الفصل الرابع

التحليل اللساني لصور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المسند في الجملة الاسمية

الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المسند في الجملة(١) :

لقد عرفنا أن الإسناد أهم معنى ذهني (نحوي) في الجملة أو الوحدة الإسنادية. إذ عليه تبنى هذه الجملة أو الوحدة الإسنادية. والمسند أو المخبر به أو الخبر وهو الجزء الذي يكمن فيه الحكم ويرتكز عليه البناء، وبه تتم الفائدة من ذكر المسند إليه (٢). وهو المبني على المبتدأ(٣) أو اسم الناسخ شرطه أن يفيد شيئاً لم يفده المبتدأ أو اسم الناسخ. فإذا لم يختلف عنهما في الإفادة كان التركيب الإسنادي فاسداً، يؤيد ذلك قول لأبي علي الفارسي فحواه: "واعلم أنه لا يجوز أن تقول إن الذاهب جاريته صاحبها، لأنك لا تفيد بالخبر شيئاً لم يستفد من المبتدأ. وحكم الجزء الذي هو الخبر أن يفيد ما لم يفده المبتدأ(٤). وقد بين "سيبويه"أن الخبر لا بد أن يكون شيئاً هو المبتدأ أو زمانه أو مكانه(٥). وقبل أن نعرض لصور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الخبر نلفت الانتباه إلى ملاحظة مؤداها أن كلاً من المبتدأ واسم الناسخ قد يخبر عنهما بالاسم المفرد أو الظرف (٦) أو الوحدة الإسنادية. يؤيد ذلك قول لسيبويه مؤداه: "كما أن قولك: عبد الله لقيته يصير لقيته فيه بمنزلة الاسم، كأنك قلت "عبد الله منطلق" (٧) أي أن "لقيته"وحدة إسنادية فعلية وقعت خبرا للمبتدأ عبد الله. ويسجل أن ثمة أنواعاً من المبتدآت لا يخبر عنها إلا بالوحدة الإسنادية(٨).

صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الخبر:

الخبر مثله مثل المبتدأ واسم الناسخ، إذا ورد وحدة إسنادية يصح وقوعها موقع المفرد(٩) عوملت تلك الوحدة الإسنادية معاملة المفرد من حيث الناحية الإعرابية(١٠)

والوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الخبر قد تكون مؤدية وظيفة خبر المبتدأ وقد تكون مؤدية وظيفة خبر الناسخ. وقد تكون فعلية وقد تكون اسمية.

أولاً ـ صور الوحدة الإسنادية الفعلية المؤدية وظيفة خبر المبتدأ :

وهي الوحدة الإسنادية المندرجة في الجملة الاسمية المركبة العارية عن العوامل اللفظية.

أولاً- صور الوحدة الإسنادية الفعلية:

١ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية:

١- ١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة:

١- ١- أ- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة:

ولهذه الوحدة الإسنادية التي فعلها ماض مثبت صور متنوعة.

الصورة الأولى(١١):

ونقف عليها في قوله تعالى: (والله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابها)(الزمر/٢١). وهي "نزل أحسن الحديث "المؤلفة من الفعل الماضي المثبت "نزل"، والفاعل الضمير المستتر"هو"أي "الله"، والمفعول به "أحسن "و المضاف إليه "الحديث ". وقد أدت هذه الوحدة الإسنادية الماضوية المثبتة وظيفة خبر المبتدأ "الله". و يلاحظ أن وقوع اسم الله مبتدأ وبناء الوحدة الإسنادية الماضوبة عليه فيه تفخيم لأحسن الحديث وتأكيد لإسناده إليه وأنه من عنده، وأن مثله لا يجوز أن يصدر عن غيره تنبيها على أنه وحي معجز مباين لسائر الأحاديث (١٢).

وقد عرض"الجرجاني"لمعنى الابتداء والخبر في مثل هذه الجملة المركبة المتضمنة خبراً جاء وحدة إسنادية فعلية قائلاً: "فإذا قلت عبد الله (١٣) فقد أشعرت قلبه أنك قد أردت الحديث عنه، فإذا جئت بالحديث (١٤) فقلت مثلاً: قام أو قلت خرج أو قلت قدم فقد علم ما جئت به، وقد وطأت له وقد مت الإعلام به فدخل على القلب دخول المأنوس به، وقبله قبول المتهيئ له المطمئن إليه. وذلك ـ لا محالة أشد لثبوته وأنفى للشبهة، وأمنع للشك وأدخل في التحقيق "(١٥).

والرابط بين المبتدأ "اللّه"و الوحدة الإسنادية المذكورة إنما هو الضمير "هو". ومما يجدر الالتفات إليه أن لهذا الضمير الموجود في فعل الوحدة الإسنادية "نزل"تأثيراً يتمثل في زيادة التمكين والتوكيد ، فكأنه تكرار للمسند إليه. وقد سبق أن عرفنا أنه ليس ثمة شيء أعلق بمعنى التوكيد كالتكرير. قال صاحب كاتب "الإشارات والتنبيهات": "من فوائد تقديم المستند إليه (١٦) إذا كان المسند ذا ضمير له (١٧) أن يقرر الحكم في ذهن السامع ويؤكده بسبب تكراره. سواء كان اسماً ظاهراً نحو "زيد ركب" فإنه كرر معناه ظاهراً ومضمراً مستتراً "(١٨).

والبنية العميقة لتلك الوحدة الإسنادية الماضوية هي "منزل أحسن الحديث ". ولم يتم التعبير بالوصف "اسم الفاعل "لأن الاختلاف بينهما دلالي توفره زيادة الصيغة الزمنية بالنسبة إلى الفعل "نزل"الذي يؤكد أن خروجهم قد تم في الماضي. بينما يفتقر إلى ذلك "الوصف "الموجود في التركيب الباطني المقدر"منزل أحسن الحديث".

الصورة الثانية(١٩):

ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (هو الذي أنزل من السماء ماء)(النحل/١٠).

ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة "الذي أنزل من السماء ماء"المؤلفة من اسم الموصول "الذي"، والفعل الماضي "أنزل"، وفاعله المضمر"هو"، والجار والمجرور "من السماء"، والمفعول به "ماء "قد أدت وظيفة خبر المبتدأ "هو"لأن الذي وصلته بمنزلة اسم واحد. فإذا قلت هو الذي فعل فكأنك قلت هو الفاعل(٢٠). ولما كانت البنية العميقة لتلك الوحدة الإسنادية هي"المنزل من السماء ماء"، فإن مجيء الخبر على هذه الصورة إنما كان لإفادة استحقاق المبتدأ للخبر. فالمبتدأ "هو"أي "اللّه"في هذه الجملة الاسمية المركبة(٢١) هو المستحق لأن يوصف بصفة إنزال الماء من السماء دون سواه (٢٢). كما أن تعريف الخبر "الذي أنزل من السماء ماء "أي المنزل من السماء ماء "إنما جاء لقصره على المبتدإ وتخصيصه له وبخاصة إذا كان الخبر بمعنى (٢٣) يتعدى ثم اشترطت له مفعولاً مخصوصاً كقول الأعشى:

هو الواهب المنة المصطفا ة إما مخاضاً وإما عشاراً(٢٤)

أي هو الواهب لا غير.

الصورة الثالثة(٢٥):

وفيها سنجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية محولة بحذف العائد من صلة الموصول. ففي الآية الكريمة: (أهذا الذي بعث الله رسولاً)(الفرقان/٤١). نجد الجملة الاسمية المركبة "أهذا الذي بعث الله "قد ورد خبرها وحدة إسنادية مضارعية هي "الذي بعث الله "المؤلفة من اسم الموصول "الذي "وصلته "بعث الله "المحذوف عائدها الذي هو ضمير متصل منصوب. ذلك أن البنية العميقة لهذه الصلة "بعثه". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة خبر المبتدأ "هذا "هي "الباعثه الله "لتكون البنية العميقة للجملة المركبة هي "أهذا الباعثه الله رسولاً".

الصورة الرابعة (٢٦):

ونتناول فيها الوحدة الإسنادية الواقعة خبراً بعد اسم الكناية "كأين" (٢٧) في نحو قوله تعالى: (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير)(آل عمران/١٤٦). فالوحدة الإسنادية الماضوية "قاتل معه ربيون" يلاحظ أنها أدت وظيفة خبر "كأين "وهي تفيد التقوية (٢٨).

وسجل أن الضمير المستتر"هو" الموجود في الفعل الماضي "قاتل" هو رابط المبتدأ "كأين" بخبره الوارد وحدة إسنادية ماضوية.

الصورة الخامسة:

وفيها سنجد أن الوحدة الإسنادية الماضوية مقترنة بالفاء الرابطة. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (وأما ثمود فهديناهم)(فصلت/١٧). فالجملة المركبة في هذه الآية وقع فيها تقديم لا على نية التأخير(٢٩) أي تحويل جذري بمفهوم اللسانيات الحديثة (٣٠) فالمبتدأ "ثمود"لم يقدم للتركيز عليه، وإنما جعل وسيله للفت انتباه السامع إلى منطلق مشترك بينهما يبنى عليه الخبر الجديد. ولنا أن نقابل هذه الجملة المركبة في الفرنسية بالاستعمال الذي تحدث عنه "مار تنيه" في قوله: "كثيرا ما يحتل مدخل الجملة عنصر لساني لا يحمل وظيفة الفاعل وتلجأ اللغة إلى مثل هذا الاستعمال عندما تريد التركيز على هذا العنصر مثل" الرجل أعرفه "Lhomme je le connais". وهذا ما يدعم الاعتقاد بالأهمية التي توليها اللغة لصيغة الصدارة من كل المنظومات اللسانية، إذا إنها تؤدي من الناحية الشكلية على الأقل. دور ما نطلق عليه صاحب الأولوية"(٣١).

وقد حلل سيبويه الجملة ذات التحويل الجذري قائلا: فإذا بنيت الفعل (٣٢) على الاسم قلت "زيد ضربته" فلزمت الهاء، وإنما تريد بقولك مبني على الفعل أنه في موضع منطلق إذا قلت "عبد الله منطلق". فهو في موضع هذا الذي بني على الأول وارتفع به (٣٣). لذلك فالوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة "فهديناهم "المؤلفة من فاء رابطة + فعل ماض + فاعل "نحن"+ مفعول به "هم"مبني عليها المبتدأ "ثمود". فهي في موضع خبر له "و إنما حسن أن يبنى الفعل (٣٤) على الاسم حيث كان معملاً في المضمر وشغلته به (٣٥) ولولا ذلك لم يحسن لأنك لم تشغله بشيء"(٣٦). فلو قيل "و أما ثمود فهدينا "لم يحسن لأن الضمير العائد على المبتدأ إجباري ولولا ذلك لم يحسن على حد تعبير سيبويه (٣٧).

وأساس ذلك أن هذا العائد قد عمل على المحافظة على سلامة البناء. وذلك بربط الخبر بالمبتدأ(٣٨). وهذا الضمير الغائب "هم"في قوة الاسم الظاهر "ثمود"في حقل المطابقة (٣٩). ولنا أن ننظر في قوله تعالى: (أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها)(النازعات /٢٧). حيث نجد أن خبر المبتدأ "السماء "هو الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة (٤٠) "بناها"، لأن في رفع المبتدإ "السماء"ما يجعل عطف الجملة الاسمية المركبة "السماء بناها " (٤١) صالحاً على الجملة الاسمية البسيطة "أأنتم أشد خلقاً"(٤٢).

الصورة السادسة:

وفيها سنجد مثل هذه الوحدة الإسنادية الماضوية المقترنة بالفاء الرابطة وارداً فعلها ماضياً مبنياً لما لم يسم فاعله. في نحو قوله تعالى(وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية) (الحاقة/٦). ذلك أن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة "فأهلكوا "المؤلفة من الفاء الرابطة. والفعل الماضي المبني لما لم يسم فاعله "أهلك "، وواو الجماعة المؤدي وظيفة المسند إليه السلبي(٤٣)(نائب فاعل) قد جاءت لتؤدي وظيفة خبر المبتدأ(عاد) المتحدث عنه(٤٤). وبنيتها العميقة "فمهلكون ". وقد جاء التعبير في هذه الآية عن الخبر بالوحدة الإسنادية الماضوية ولم يأت بالمفرد (اسم المفعول) للدلالة على توكيد إسناد خبر الهلاك إلى ثمود، وأن هذا الهلاك كان في الزمن الماضي.

الصورة السابعة:

وهي التي يكون المسند في وحدتها الإسنادية وصفاً عاملاً جاء على بناء "اسم

الفاعل" في نحو قوله تعالى: (وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه) (الكهف/١٨).

فالجملة الاسمية المركبة "كلبهم باسط ذراعيه"(٤٥) انطلاقاً من الرؤية الوظيفية التي تحلل الجملة حسب الخانة الوظيفية التي تحتلها (٤٦) يلاحظ أن خبرها "باسط ذراعيه "ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة مؤلفة من الوصف "باسط"الذي يعد فعلاً (٤٧)، وفاعله المضمر "هو"، والمفعول به"ذراعيه". وبنيتها العميقة "بسط ذراعيه".

١- ١- ب- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤكدة:

الصورة الأولى(٤٨):

حين نمعن النظر في الآية الكريمة: (وإذا جاؤوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به) (المائدة/٦١). نجد الوحدة الإسنادية الماضوية "قدخرجوا به" المكونة من حرف التحقيق "قد"(٤٩)، والفعل الماضي "خرج"، والضمير المتصل(واو الجماعة) فاعله قد جاءت لتؤدي وظيفة الخبر في الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(٥٠). ويلاحظ أن هذه الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة تفيد توكيد حصول فعل خروج المدعين المخادعين بالكفر وإثبات تكذيبهم. وهذه الوحدة الإسنادية الفعلية التي بها تم توكيد حصول الخروج من المبتدأ المحول عن الفاعل(٥١) قد اشتملت على مؤكدين هما "قد" والتكرار الذي كرر فيه المسند إليه منفصلاً ومتصلاً. ذلك لأن من فوائد تقديم المسند إليه(٥٢) إذا كان المسند ذا ضمير له أن يقرر الحكم في ذهن السامع ويؤكده بسبب تكراره سواء كان اسماً ظاهراً(..) أو ضمير المخاطب نحو "أنت ركبت"كرر متصلاً ومنفصلاً، وكذلك هو "ركب"(٥٣). فمن تأثير الضمير الموجود في الوحدة الإسنادية" قد خرجوا "وهو "واو" الجماعة المعرب فاعلاً أنه يزيد من التمكين والتوكيد. فكأنه تكرير للمسند إليه المبتدأ "هم "كما سلفت الإشارة إلى ذلك في النص المسوق.

الصورة الثانية:

وفيها سنجد أن هذه الوحدة الإسنادية الماضوية مؤكدة بالقصر. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (وإن من أمة إلا خلا فيها نذير)(فاطر/٢٤). حيث إن الوحدة الإسنادية الماضوية "خلا فيها نذير"مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "أمة"في هذه الجملة الاسمية

المحولة بالزيادة. وبنيتها العميقة "خال فيها نذير"أو"خال نذير فيها".

الصورة الثالثة:

ونجد مثالاً لها في الآية: (إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم)(المجادلة /٢). فالوحدة الإسنادية "اللائي ولدنهم"المكونة من اسم الموصول "اللائي "والفعل الماضي "ولدن "والفاعل الضمير المتصل " ن " والمفعول به " هم "تؤدي في هذه الجملة الاسمية المركبة "إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم "وظيفة خبر المبتدأ "أمهاتهم". ولما كانت هذه الوحدة الإسنادية في المعنى هي نفسها المبتدأ ، لم يحتج فيها إلى رابط يربطها به. وقد دلت هذه الوحدة على أنه لا يكون أمهات حقيقة إلا الوالدات (٥٤)؛ أي أن صفة الأمهات إنما تكون للائي يلدن فقط. أما قوله تعالى (وأزواجه أمهاتهم)(الأعراف /٦). فيقصد أنهن كالأمهات في حرمة التزويج ولسن بأمهات حقيقة (٥٥).

يقول سيبويه "واعلم أن المبتدأ لابد له من أن يكون المبني عليه شيئاً هو هو"(٥٦).

وما يؤيد أن الخبر هو المبتدإ أنه يجوز أن يفسر كل واحد منهما بصاحبه "اللائي ولدنهم هن أمهاتهم"(٥٧).

١- ٢- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المؤدية وظيفة خبر المبتدأ:

وصورتها(٥٨):

نقف عليها في الآية الكريمة: (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا) (البقرة /٢٩). حيث إن الوحدة الإسنادية "الذي خلق لكم ما في الأرض"الماضوية المركبة(٥٩) مؤدية وظيفة خبر المبتدأ المتمثل في ضمير الرفع المنفصل "هو". وبنيتها العميقة"الخالق لكم ما في الأرض".

٢-صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة خبر المبتدأ:

٢- ١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة:

٢- ١- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(٦٠):

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم) (التوبة/١٠١).

ذلك أن الجملة الاسمية المركبة "نحن نعلمهم "احتوت على وحدة إسنادية مضارعية بسيطة "نعلمهم"مكونة من فعل مضارع "نعلم"، وفاعل(الضمير المستتر "نحن")، ومفعول به (الضمير المتصل "هم"). ويلاحظ أن هذه الوحدة الإسنادية قد أدت وظيفة خبر المبتدأ "نحن". وبنيتها العميقة "عالمونهم"(٦١).

والرابط بينها وبين المبتدأ هو حرف المضارعة "النون"(٦٢) وجاءت هذه الوحدة الإسنادية مضارعية لتخصيص المسند إليه "نحن". إذ إن المقصود منها "لا يعلمهم إلا نحن، ولا يطلع على أسرارهم غيرنا"(٦٣). وإننا حين ننتقل إلى الآية الكريمة: (أم ا تخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون)(الأنبياء/ ٢١). نجد الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة"ينشرون "مؤدية وظيفة خبر المبتدأ ضمير الرفع المنفصل "هم". وعندما عرض"الزمخشري" لهذه الآية قال: فإن قلت لا بد من نكتة في قوله (هم).

قلت: النكتة فيه إفادة معنى الخصوصية كأنه قيل: "أم اتخذوا آلهة لا يقدر على الانتشار إلا هم وحدهم"(٦٤).

وقد يكون فعل الوحدة الإسنادية المضارعة المثبتة المؤدية وظيفة الخبر معلاً بالحذف كفعل هذه الوحدة الإسنادية الواردة في الآية: (والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً) (البقرة/٢٦٨). وهي "يعدكم مغفرة". حيث إن فعلها المضارع "يعد"حذف فاؤه طلباً للخفة (٦٥). وقد يكون مضارع مثل هذه الوحدة الإسنادية مبدلة تاء الافتعال فيه في نحو الفعل المضارع الذي نقف عليه في قوله: (الله يصطفي من الملائكة رسلاً) (الحج /٧٥).

إذ إن الوحدة الإسنادية "يصطفي من الملائكة رسلاً"التي تفيد في مثل هذا الخبر المثبت الاختصاص (٦٦) قد جاء فعلها المضارع "يصطفي"مبدلة "تاء"الافتعال فيه "طاء"، فهو فعل محول. إذ إن بنيته العميقة "يصتفي "إلا أنه لا يتكلم بهذه التاء على الأصل أبداً(٦٧) لعدم الانسجام الصوتي بين حرفي الصاد والتاء(٦٨). وقد لوحظ أن الرابط في الوحدتين الإسناديتين الأخيرتين هو الضمير المستتر في الفعلين "يعد"و"يصطفى""هو". ذلك أن الوحدة الإسنادية الواقعة خبراً يشترط أن تشتمل على ضمير يعود على المبتدأ وإلا ضعف وقوعها خبراً. قال سيبويه: "و لا يحسن في الكلام (٦٩) أن تجعل الفعل (٧٠)

مبنياً على الاسم ولا تذكر علامة إضمار الأول(..) وقد يجوز في الشعر. قال أبو النجم العجلي: **قد أصبحت أم الخيار تدعى علي ذنبا كله لم أصنع(٧١)**

وهو ضعيف في الكلام "(٧٢).

الصورة الثانية(٧٣):

وشاهدها الآية الكريمة: (هو الذي يحي ويميت) (غافر/٦٨). فالوحدة الإسنادية المضارعية "الذي يحيي ويميت"مؤدية وظيفة خبر المبتدأ المتمثل في ضمير الرفع المنفصل "هو". وبنيتها العميقة "المحيي والمميت". ومجيء فعلها مضارعاً يفيد استمرار حدوث فعل الإحياء والإماتة المقصورين على المبتدأ والمخصوصين به دون سواه.

الصورة الثالثة:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية المضارعية خبراً لـ"كأين". ففي قوله تعالى: (وكأين من آية في السماوات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون)(يوسف/ ١٠٥). نجد التركيب الإسنادي "يمرون "المؤلف من الفعل المضارع المثبت "يمرون "، وواو الجماعة المؤدية وظيفة الفاعل يمثل وحدة إسنادية مضارعية بسيطة وظيفتها خبر المبتدأ "كأين". والبنية العميقة للجملة الاسمية المركبة في هذه الآية هي "وكم من آية موجودة في السماوات والأرض مارون عليها".

الصورة الرابعة:

و نجد الوحدة الإسنادية المضارعية فيها مقترنة بالفاء الرابطة. ففي الآية الكريمة: (فأما الزبد فيذهب جفاء)(الرعد/١٧). يسجل أن الوحدة الإسنادية المضارعية "فيذهب جفاء "قد أدت وظيفة خبر المبتدأ "الزبد"، وأنها جاءت مقترنة بالفاء. وبنيتها العميقة "فذاهب جفاء". وهي تدل على توكيد إسناد الذهاب جفاء إلى الزبد.

الصورة الخامسة:

وفيها نجد أن الفعل المضارع في هذه الوحدة الإسنادية مقترناً بالحرف السابك "أن"، ونجد أن هذه الوحدة الإسنادية محولة بالتأخير. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى)(طه/ ٥٩). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "أن يحشر الناس"مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "موعدكم"لأنها معطوفة

على الخبر المفرد"يوم الزينة". والبنية العميقة لها هي"حشر الناس ضحى".

الصورة السادسة:

وهي تلك يكون الوصف فيها مع معموله قائماً مقام الخبر.وأساس ذلك أن الوصف مع مرفوعه يتنزل منزلة الفعل مع مرفوعه ويتضمن معناه، لذلك حق له أن يكون وحدة إسنادية في مثل هذه التراكيب. ويمكن أن يكون هذا الوصف اسم فاعل في نحو اسم الفاعل الوارد في قوله تعالى: (والله متم نوره ولو كره الكافرون) (الصف/٨). وهو "متم ". وبنيته العميقة "يتم"و فاعله ضمير مستتر تقديره "هو "و"نوره "مفعول به، و"الهاء" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. فالوحدة الإسنادية المضارعية "متم نوره"وظيفتها خبر المبتدأ "الله "وبنيتها العميقة "يتم نوره " وهي تفيد تأكيد إسناد إتمام النور إلى الله جل شأنه. ومجيء المسند "متم "اسم فاعل منوناً فيه دلالة على استمرار حدوث الحدث المذكور(٧٤).

الصورة السابعة:

ونجد فيها الضمير الرابط بين المبتدأ وهذه الوحدة الإسنادية غير متطابق، ففي الآية الكريمة: (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون) (يس/٤٠). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "يسبحون" جاءت مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "كل"(٧٥) وقد اشتملت على ضمير مختص بالذكور العاقلين، وهو (واو الجماعة) الذي أدى وظيفة الفاعل في هذه الوحدة الإسنادية على الرغم من أن المبتدأ "كل"مما لا يعقل لأنه يعود على الشمس والقمر والليل والنهار(٧٦) وقد وجد "الخليل بن أحمد الفراهيدي"لذلك تفسيراً ، فرأى أن مالا يعقل نزل منزلة من يعقل لأنها تقوم بطاعة الله(٧٧).

٢- ١- ب- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية:

الصورة الأولى(٧٨):

ونجد مثالا لها في قوله تعالى: (والله لا يحب كل كفار أثيم)(البقرة/٢٧٦). فالوحدة الإسنادية المضارعية المنفية البسيطة "لا يحب كل كفار أثيم"الواقعة خبراً للمبتدأ المحول عن الفاعل "الله"تفيد توكيد نفي حب كل كفار أثيم من لدن الله

ويلاحظ فيها إثبات المسند المنفي إلى المسند إليه (٧٩) تعالى، يعزز ما ذهبنا إليه قول عبد القاهر الذي جاء فيه "و اعلم أن هذا الصنيع يقتضي في الفعل المنفي ما اقتضاه في المثبت، فإذا قلت أنت لا تحسن هذا أشد لنفي إحسان ذلك عنه من أن تقول: لا تحسن هذا. ويكون الكلام في الأول مع من هو أشد إعجابا بنفسه وأعرض دعوى في أنه يحسن حتى إنك لو أتيت بـ "أنت" فيما بعد يحسن فقلت: لا تحسن لم تكن له تلك القوة" (٨٠). والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية هي"غير محب كل كفار أثيم".

وقد يكون حرف النفي في مثل هذه الوحدة الإسنادية هو"لم"في نحو قوله تعالى: (أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم)(الأحزاب/١٩). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية "لم يؤمنوا"مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "أولئك". وبنيتها العميقة "غير مؤمنين".

وقد يكون حرف النفي هو "ما النافية"ونقف على ذلك في قوله تعالى: (والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير)(فاطر/١٣). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية "ما يملكون من قطمير"المحولة بالزيادة(٨١) مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "الذين تدعون من دونه"الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة(٨٢). والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية هي"غير مالكين قطميراً".

الصورة الثانية:

وهي التي تكون خبراً "لكأين ". ذلك أن ابن هشام ذكر أن خبر "كأين"لا يكون مفرداً(٨٣). ومن خبرها الذي يكون وحدة إسنادية مضارعية منفية ما هو وارد في قوله تعالى: (وكأين من دابة لا تحمل رزقها، الله يرزقها وإياكم)(العنكبوت/٦٠). وهو "لا تحمل رزقها "الذي يلاحظ أنه أدى وظيفة خبر المبتدأ "كأين"(٨٤). والبنية العميقة لهذه الجملة الاسمية المركبة هي "وكم من دابة غير حاملة رزقها".وهي تفيد إثبات المسند المنفي إلى المسند إليه (٨٥) أو توكيد نفي حمل الرزق عن عدد كبير من الدابات.

الصورة الرابعة:

ونقف عليها في قوله تعالى: (والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم) (محمد

/٤) فالوحدة الإسنادية المضارعية المنفية "فلن يضل أعمالهم "المؤلفة من الفاء الرابطة، وحرف النفي والنصب "لن"، والفعل المضارع المنصوب بها"يضل"، والفاعل المضمر "هو"، والمفعول به "أعمال"، والمضاف إليه "هم"مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "الذين قتلوا في سبيل الله "(٨٦). وهي تفيد توكيد نفي ضلال أعمال المقتولين في سبيل الله في المستقبل قال صاحب الكشاف: "فإن قلت ما حقيقة "لن"في باب النفي قلت لا، ولن في نفي المستقبل إلا أن في "لن"توكيداً وتشديداً"(٨٧). ولما كان يلمح معنى الجزاء في هذه الجملة الاسمية المركبة(٨٨)، وجدنا الوحدة الإسنادية المضارعية الواقعة خبراً فيها مقترنة بالفاء لأن الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المبتدأ المؤلفة من اسم الموصول وصلته هي في معنى"من"الشرطية فكأن البنية العميقة"من ينفقون أموالهم"(٨٩) فالعرب تدخل الفاء في كل خبر مهما كان اسمه مما يوصل"(٩٠).

والبنية العميقة لهذه الوحدة الاسنادية المضارعية المنفية هي"غير ضالة أعمالهم".

الصورة الخامسة:

ونقف عليها في الآية الكريمة: (وما الله يريد ظلماً للعباد)(فاطر / ٣١). فالوحدة الإسنادية المضارعية "يريد ظلماً "الواقعة خبراً للمبتدأ "الله"جاءت لتفيد قصر المسند الفعلي على المسند إليه "الله"و تخصيصه له أي انتفاء الحكم عن المسند إليه لتبين قوة توكيد نفي إرادة الظلم للعباد عن الله(٩١). فالمقصود في هذه الجملة الاسمية المركبة ليس نفي المسند إليه، وإنما هو نفي المسند(الخبر)عن المسند إليه، وأساس ذلك أن دخول النفي على المسند إليه مشعر بإخراج هذه الذات "الله"من الحكم(٩٢) وفي ذلك من القوة والتوكيد الشيء الكثير(٩٣)، وبخاصة أننا نلاحظ الفعل المضارع "يريد"في هذه الوحدة الإسنادية ذا ضمير من شأنه أن يقرر الحكم في ذهن السامع، ويؤكد بسبب تكراره ظاهراً ومضمراً(٩٤).

الصورة السادسة(٩٥):

ونقف على نموذج لها في الآية الكريمة: (قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال إلا رمزاً) (آل عمران/٤١). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية "ألا تكلم الناس "المؤلفة من الحرف المصدري "أن"، و"لا النافية "المدغمة فيه، والفعل المضارع المنصوب

"تكلم"، والفاعل المضمر الذي لا ينفك عنه "أنت"، والمفعول به"الناس"وظيفتها خبر المبتدأ "آيتك"(٩٦). والرابط بين المبتدأ والخبر هو الضمير "أنت". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية البسيطة هي"عدم تكليمك الناس".

٢- ١- ج- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المؤكدة:

الصورة الأولى(٩٧):

في الآية الكريمة: (وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله، إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون)(الأنعام /١١٦). نجد الوحدة الإسنادية المضارعة "يخرصون "وقعت خبراً للمبتدأ "هم"وبنيتها العميقة "خارصون "و الجملة الاسمية المركبة "إن هم إلا يخرصون"أسلوبها أسلوب قصر واستعملت إن مع إلا في التوكيد لغرض القصر، قصرت فيه صفة "الخرص"(٩٨) على المبتدأ "هم"(٩٩).

الصورة الثانية:

هذه الصورة توضحها لنا الآية الكريمة: (وإن(١٠٠) من شيء إلا(١٠١) يسبح بحمده) (الإسراء/٤٤). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "يسبح" المكونة من الفعل المضارع المرفوع "يسبح"، والفاعل المضمر الذي لا يخلو منه "هو"يسجل أنها أدت وظيفة خبر المبتدأ "شيء "المجرور لفظاً المرفوع محلاً. والبنية العميقة للجملة الاسمية المركبة في هذه الآية هي "وما شيء إلا مسبح بحمده "فهي تنفي أن يكون هناك شيء لا يسبح بحمد الله، أي كل شيء يسبح بحمد الله.

الصورة الثالثة(١٠٢):

وفيها سنجد أن مثل هذه الوحدة الإسنادية المؤكدة بالقصر مقترنة بـ "لام"التوكيد ونون التوكيد الثقيلة". ونقف على ذلك في قوله تعالى: (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته)(النساء /١٥٩). فالوحدة الإسنادية المضارعية "ليؤمنن به "المؤلفة من الفعل المضارع "ليؤمنن "(١٠٣) المتصلة به لام التوكيد ونون التوكيد الثقيلة، وفاعله المضمر "هم" وظيفتها خبر المبتدأ "أهل الكتاب". والبنية العميقة للجملة الاسمية المركبة في هذه الآية هي"وما أهل الكتاب إلا مؤكد إيمانهم به". فهي تنفي أن يكون هناك أحد من أهل الكتاب غير مؤمن به.

الصورة الرابعة:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة بالاستبدال. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً)(مريم /٩٤). ذلك أن "آتي الرحمن "وحدة إسنادية مضارعية محولة. بنيتها العميقة "يأتي الرحمن"وهي تفيد تأكيد إتيان كل من في السماوات والأرض الرحمن.

الصورة الخامسة(١٠٤):

وفيها تكون الوحدة الإسنادية مؤكدة بمؤكدين. ففي الآية الكريمة: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين)(العنكبوت/ ٩). نلاحظ الوحدة الإسنادية المضارعية "لندخلنهم "المؤلفة من لام التوكيد ، والفعل المضارع المقترن بنون التوكيد الثقيلة "ندخلن"، والفاعل الذي لا يخلو منه "نحن"، والمفعول به المتمثل في الضمير المتصل "هم"قد جاءت في موضع خبر المبتدأ(١٠٥). وقد دلت هذه الوحدة الإسنادية المضارعية بفضل المؤكدين المذكورين على توكيد إدخال المؤمنين العاملين الصالحين في زمرة الصالحين. وتأكيد الحدوث تم عن طريق اقتران بناء "يفعل "باللام المؤكدة ونون التوكيد الثقيلة(١٠٦). وإذا كان النحاة يقدرون قبل هذه اللام التي في الفعل المذكور قسماً محذوفاً، ثم يجعلون اللام واقعة في جواب القسم (١٠٧) وينتهون إلى أن تركيب القسم مع جوابه كله هو الخبر، فإن ذلك أمر لا يخرج عن إقرار معنى التوكيد في هذه الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الخبر ولكن لما كان في ذلك افتراض وتكلف لتقدير محذوف غير مطلوب، فإن الأولى لهم ثم الأولى لهم أن يعدلوا عنه ويأخذوا بالأقرب والأيسر وهو أن هذه اللام هي حرف توكيد.

الصورة السادسة:

ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن) (يوسف/٢٥). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "أن يسجن" المؤلفة من الحرف المصدري السابك "أن"، والفعل المضارع المنصوب بها المبني لما لم يسم فاعله، ونائب الفاعل المضمر الذي بنيته العميقة "هو"قد جاءت مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "جزاء". والبنية العميقة لهذه الجملة الاسمية المركبة في هذه الآية هي "ما جزاء المريد بأهلك سوءاً إلا السجن ". ويلاحظ أن القصر فيها من قبيل قصر الموصوف على الصفة(١٠٨).

٢- ٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة:

٢- ٢- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المثبتة:

الصورة الأولى(١٠٩):

ونقف عليها في قوله تعالى: (وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً) (البقرة/٢٦). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة "فيقولون ماذا أراد الله" (١١٠) المؤلفة من الفعل المضارع المقترن بالفاء الرابطة وواو الجماعة (الفاعل) والمفعول به " ماذا أراد الله"الذي يلاحظ أنه ورد وحدة إسنادية ماضوية(١١١) محولة بتقديم المفعول به "ماذا"لوروده اسم استفهام وهذه الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة أدت وظيفة خبر المبتدأ "الذين كفروا"الوارد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة. وبنيتها العميقة "فقائلون ماذا أراد الله".

الصورة الثانية(١١٢):

وشاهدها قوله تعالى: (أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم)(النساء/٦٣). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة "الذين يعلم الله ما في قلوبهم"(١١٣) مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "أولئك". وبنيتها العميقة "العالم الله ما في قلوبهم"أي "الموجود في قلوبهم".

الصورة الثالثة:

وسنجد أن "المسند"الوصف"في مثل هذه الوحدة الإسنادية الواقعة خبراً للمبتدأ فيها "اسم تفضيل "في نحو قوله تعالى: (فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين) (التوبة/١٣). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة(١١٤) "أحق أن تخشوه "المؤلفة من اسم التفضيل "أحق "، والوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "أن تخشوه "المؤدية وظيفة الفاعل للمسند "أحق "الذي يسجل أن بنيته العميقة "يحق"قد أدت هذه الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة وظيفة خبر المبتدأ "الله". والبنية العميقة لها هي "تحق خشيته أكثر من أي كان".

٢- ٢- ب- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المنفية:

الصورة الأولى:

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم في

الدنيا) (المائدة/٤١). فالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة(١١٥) المنفية "الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم"مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "أولئك". وبنيتها العميقة "غير المريد الله تطهير قلوبهم".

الصورة الثانية:

وهي التي يكون المسند في وحدتها الإسنادية وصفاً عاملاً جاء على بناء "فاعل" مكوناً مع معموله وحدة إسنادية مضارعية مركبة. ففي الآية الكريمة: (ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد)(الكافرون / ٣-٥). نجد الوحدات الإسنادية الفعلية المركبة الثلاث(١١٦)"عابدون ما أعبد"و"عابد ما عبدتم"و "عابدون ما أعبد"(١١٧). جاءت لتؤدي وظيفة خبر المبتدأ "أنتم "،و"أنا"، و"أنتم". والبنيات العميقة لهذه الوحدات الإسنادية المركبة هي"تعبدون معبودي ""و أعبد معبودكم "و "تعبدون معبودي".

ويسجل أن مجيء المسند في هذه الوحدات الإسنادية ببناء "فاعل "منح النظم الدلالة على تأكيد نفي حدوث حدث عبادة الرسول صلى الله عليه وسلم لما يعبد الكافرون. وتأكيد نفي(١١٨) حدوث حدث عبادة الكافرين لما يعبد الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك أن دخول النفي على المبتدأ "لا أنا "و "لا أنتم "مشعر بإخراج هذه الذات من الحكم أي الخبر وفيه من القوة والتأكيد الشيء الكثير(١١٩).

٢- ٣ - صور الوحدة الإسنادية الطلبية(١٢٠):

سبق أن أشرنا إلى أن جمهور النحاة وبعض الكوفيين لم يمنعوا أن يكون خبر المبتدأ وحدة إسنادية إنشائية(١٢١). ونقف على صورة لهذه الوحدة الإسنادية في قوله تعالى: (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم) (التوبة/٣٤). فالوحدة الإسنادية الفعلية البسيطة "فبشرهم"المكونة من حرف الربط "الفاء" وفعل الأمر "بشر"والفاعل المضمر "أنت"والمفعول به الضمير المتصل "هم"يلاحظ أنها أدت وظيفة خبر المبتدأ "الذين يكنزون الذهب والفضة(١٢٢)". ونرى أن البنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية هي"فالبشرى لهم". فهي طلبية أمرية مؤسسة على الأمر.

ثانياً- صور الوحدة الإسنادية الاسمية:

١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية غير المنسوخة:

١-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة:

١-١- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(١٢٣):

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن)(الطلاق/٤).فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة "فعدهتن ثلاثة أشهر"المكونة من الفاء الرابطة (١٢٤)، والمبتدأ "عدة"، والمضاف إليه "الضمير المتصل"هن"، والخبر "ثلاثة"و المضاف إليه "أشهر"يلاحظ أنها جاءت لتقوم مقام خبر المبتدأ "اللائي يئسن"(١٢٥). وهذه الوحدة الإسنادية الاسمية جاءت لتقوية الحكم وإفادة ثبوته ودوامه (١٢٦). والفاء في هذه الوحدة الإسنادية تعطي هذا التركيب الإسنادي معنى الجزاء. وإذا كان القياس يقتضي أن يكون التركيب بدون هذه الفاء،فإن سيبويه رأى أن إدخال هذه الفاء إنما لتكون العدة ثلاثة أشهر مع وقوع اليأس من المحيض (١٢٧). ونلفت الانتباه إلى أن الجملة الاسمية المركبة "و اللائي لم يحضن"المعطوفة على الجملة الاسمية المركبة (١٢٨) خبرها هي الأخرى وحدة إسنادية اسمية بسيطة ولكنها محذوفة. بنيتها العميقة "فعدتهن ثلاثة أشهر". أفاد بذلك سياق الآية الكريمة.

الصورة الثانية(١٢٩):

ونسوق لها الآية الكريمة: (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء) (النور/٤٠، ٣٩). حيث إن التركيب الإسنادي "أعمالهم كسراب "هو وحدة إسنادية اسمية بسيطة قوامها "المبتدأ "أعمال"، والمضاف إليه "الضمير المتصل "هم"، والخبر "كسراب" المكون من كاف التشبيه الجار والاسم المجرور "سراب". وبنيته العميقة "يوجد". وهذه الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة قد أدت وظيفة خبر المبتدأ "الذين كفروا" (١٣٠).

الصورة الثالثة:

ونقف على مثال لها من الآية الكريمة: (والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم) (الشورى/ ٤). فالوحدة الاسنادية الاسمية: "الله حفيظ عليهم" هي خبر المبتدأ (١٣١) والرابط هو الضمير "هم"المشتمل عليه الجار والمجرور"عليهم".

الصورة الرابعة(١٣٢):

ففي قوله تعالى: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم) (البقرة ٢٧٤). نجد الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة "فلهم أجرهم"المؤلفة من الفاء الرابطة، والجار والمجرور "لهم "الخبر المقدم، والمبتدأ المؤخر"أجر"، والمضاف إليه الضمير المتصل "هم"وظيفتها خبر المبتدأ(١٣٣). واقتران هذه الوحدة الإسنادية الاسمية "بالفاء"مرده إلى أن مبتدأها الذي هو وحدة إسنادية مؤلفة من اسم الموصول "الذي "وصلته في معنى"من"الشرطية التي يكون جوابها بالفاء في المجازاة (١٣٤)؛ ذلك أن التركيب الباطن للجملة المركبة في هذه الآية هو"من ينفقوا أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم ". وبنيتها العميقة "فموجود أجرهم". وقد سأل سيبويه الخليل عن قوله الذي يأتيني فله درهمان: "لم جاز دخول الفاء ههنا. والذي يأتيني بمنزلة عبد الله. وأنت لا يجوز لك أن تقول: عبد الله فله درهمان؟ فقال: إنما يحسن في الذي لأنه جعل الآخر جواباً للأول وجعل الأول به يجب له الدرهمان. قد د خلت الفاء ههنا كما دخلت في الجزاء إذا قال: إن يأتني فله درهمان كما تقول عبد الله له درهمان. غير أنه إنما أدخل الفاء لتكون المطية مع وقوع الإتيان. فإذا قال له درهمان فقد يكون أن لا يوجب له ذلك الإتيان. فإذا أدخل الفاء فإنما يجعل الإتيان بسبب ذلك. فهذا جزاء وإن لم يجزم لأنه صلة"(١٣٥). ومن أدخل الفاء ذهب باسم الموصول "الذين" إلى تأويل الجزاء. إذا احتاجت إلى أن توصل ومن ألقاها فهو من القياس (١٣٦). وإنما أدخلت الفاء ليكون الأجر لهم من وقوع الإنفاق بتلك الصورة(١٣٧).

الصورة الخامسة (١٣٨):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة محولة بالحذف. ونقف على عينة لها في قوله تعالى: (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة) (المجادلة/٣).

فالوحدة الإسنادية الاسمية "فتحرير رقبة"محولة بحذف مبتدئها الذي لم يظهر في البنية السطحية. وبنيتها العميقة "فكفارته تحرير رقبة".

الصورة السادسة:

وفيها يسجل حذف مبتدئها المجرد من الفاء الرابطة. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (وهو الذي في السماء إله)(الزخرف/ ٨٤). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة "الذي في السماء إ له" مؤدية وظيفة خبر المبتدأ الضمير المنفصل "هو". ويلاحظ أن الخبر "إله" محذوف مبتدؤه لدلالة المعنى عليه. والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الاسمية "الذي هو في السماء إله"(١٣٩).

الصورة السابعة(١٤٠):

وفيها تكون هذه الوحدة الاسمية استفهامية. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (الحاقة ما الحاقة)(الحاقة/١). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة "ما الحاقة" المكونة من المبتدأ "ما"الوارد اسم استفهام، والخبر "الحاقة"مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "الحاقة"الكلمة الأولى.

١-١- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في الآية الكريمة: (وإن من قرية إلا نحن مهلكوها)(الإسراء/ ٥٨). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية "نحن مهلكوها "المؤلفة من المبتدأ "نحن"، والخبر "مهلكو"، والمضاف إليه "الضمير المتصل"ها"قد أدت وظيفة خبر المبتدأ "قرية". وبنيتها العميقة "مهلكة منا "و قد أفادت نفي وجود قرية لم يمسها هلاك الله وأكدت هلاك كل قرية. والبنية العميقة للجملة الاسمية المركبة في هذه الآية هي "وما من قرية إلا مهلكة منا ". ويلاحظ أن الهلاك غير محدد الزمن.

الصورة الثانية:

وفيها يكون خبر مثل هذه الوحدة الإسنادية ظرفاً في نحو قوله تعالى: (وإن من شيء إلا عندنا خزائنه) (الحجر/٢١). فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة "عندنا خزائنه" المؤلفة من الخبر المقدم الظرف "عند"، والمضاف إليه ضمير المتكلمين المتصل "نا"،

والمبتدأ المؤخر "خزائن"، والمضاف إليه الضمير المتصل "ه". مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "شيء". والبنية العميقة لهذه الجملة الاسمية المركبة في هذه الآية هي"و ما من شيء إلا موجود عندنا خزائنه". وقد أفادت هذه الوحدة الإسنادية تأكيد نفي وجود شيء ليس عند الله خزائنه. ولقد أوضح الجرجاني أن هذا النوع من القصر جيء به لمخاطب منكر للأمر أو منزل منزلة المنكر(١٤١)، أي الجاحد.

الصورة الثالثة:

وتقف على نموذج لها في قوله تعالى: (وما منا إلا له مقام معلوم)(الصافات / ١٦٤). حيث إن الجملة الاسمية المركبة في هذه الآية بنيتها العميقة "ما أحد منا إلا له مقام معلوم "و الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة "له مقام معلوم "المؤلفة من الجار والمجرور "له" الخبر المقدم، والمبتدأ المؤخر"مقام"، والنعت "معلوم"قد أدت وظيفة خبر المبتدأ المحذوف "أحد ". وهذه الوحدة الإسنادية تفيد اختصاص مقام معلوم لكل واحد. فهي تنفي أن يكون أحد منا بغير مقام معلوم. وبنيتها العميقة هي "موجود مقام معلوم له".

وبذلك يكون التركيب الباطني للجملة الاسمية المركبة في هذه الآية هو: "ما أحد منا إلا موجود مقام معلوم له ".

الصورة الرابعة(١٤٢):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة بالزيادة والتعريف. وشاهدها قوله تعالى: (والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون)(العنكبوت / ٥٣). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة"أولئك هم الخاسرون المؤلفة من المبتدأ "أولئك"، وضمير الفصل "هم" المفيد التوكيد، والخبر"الخاسرون"المحول بالتعريف يلاحظ أنها قد أدت وظيفة خبر المبتدأ (١٤٣). وهي تفيد قصر الخسران على المبتدأ (١٤٤)، أي استحقاق المبتدأ للخبر.

الصورة الخامسة:

إذا كنا قد لاحظنا أن ثمة تطابقاً بين المبتدأ والخبر في الوحدتين الإسناديتين اللتين أدتا وظيفة هذين الركنين الأساسيين في الجملتين الاسميتين المركبتين اللتين وقفنا فيهما على صورتين للوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الخبر. إذا كنا قد لا حظنا ذلك

التطابق من حيث الجمع، فإننا في هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة لا نجد ذلك التطابق. ففي الآية الكريمة: (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون) (الزمر/٣٣). نجد الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة "أولئك هم المتقون "المؤدية وظيفة خبر المبتدأ (١٤٥) قد ورد اسم الإشارة الرابط فيها "أولئك "الذي يختص بجمع الذكور غير متطابق مع المبتدإ الخاص بالمفرد المذكر. وقد رأى "أبو علي الفارسي"أن أسماء الموصول "الذي، ومن، وما" لا تخص واحدة منها شيئاً معيناً، وأنها تكون للكثرة وللواحد (١٤٦) أي للمفرد وللجمع.

الصورة السادسة(١٤٧):

و نقف عليها في قوله تعالى: (والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)(الأعراف / ٣٦).

فالوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة "أولئك أصحاب النار"المؤلفة من المبتدأ "أولئك"، والخبر "أصحاب"، والمضاف إليه "النار" وظيفتها خبر المبتدأ "الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها" الذي يلاحظ أنه ورد وحدة إسنادية اسمية بسيطة (١٤٨).

وسجل خلوهذه الوحدة الإسنادية الواقعة خبراً من الضمير لأن الربط في هذه الجملة الاسمية المركبة (١٤٩) جاء باسم الإشارة "أولئك"الذي هو إشارة للبعيد. وقد جاء نيابة عن الضمير. وهو يشير إلى المبتدأ المذكور، ويبين أن هذه الوحدة الإسنادية الاسمية ليست مستقلة (١٥٠) بنفسها, ويلاحظ أن هذه الوحدة الإسنادية قد كشفت عن ضرب من التوكيد في هذا التركيب الإسنادي (١٥١).

١- ٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة:

١- ٢- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المثبتة:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن)(الطلاق/٤). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة "أجلهن أن يضعن حملهن"(١٥٢) مؤدية وظيفة خبر المبتدأ.

الصورة الثانية:

ونقف عليها في قوله تعالى: (قل هو الله أحد)(الإخلاص/١). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة(١٥٣) "هو الله أحد"يلاحظ أن المبتدأ فيها ضمير الشأن أو القصة "هو" قد ورد خبره وحدة إسنادية اسمية بسيطة هي "الله أحد"، المؤلفة من المبتدأ "الله"، وخبره "أحد". وهذه الوحدة الإسنادية يسجل أنها هي المبتدأ نفسه في المعنى. وبنيتها العميقة الشأن الله أحد (١٥٤).

ولما كان المبتدأ في هذه الجملة الاسمية المركبة ضمير شأن لم يحتج فيها إلى الضمير العائد على هذا المبتدأ(١٥٥)، إذ لا رابط أقوى من الرابط المعنوي. فالمخاطب يعرف أن الخبر مسند إلى المسند إليه، وأنه هو نفسه(١٥٦)؛ ذلك أن الخبر هو المخبر عنه في المعنى(١٥٧). ولم يؤت بهذه الوحدة الإسنادية لمجرد التفسير كسائر أخبار المبتدآت، وإنما القصد بها تعظيم الأمر وتفخيم الشأن. "فعلى هذا لا بد أن يكون مضمون الجملة(١٥٨) المفسرة عظيما يعتنى به"(١٥٩).و يسجل أن من دواعي تعريف المبتدأ بضمير الشأن هو الوجه البلاغي المتمثل في إيقاظ النفس وحفزها إلى تلقي الوحدة الإسنادية (الخبر) التي ستفسر هذا الضمير. والغرض من ذلك إنما هو إعلاء شأن الخبر وتعظيمه. يؤيد ذلك قول "الجرجاني"الذي فحواه: "و جملة الأمر أنه ليس إعلامك الشيء بغتة مثل إعلامك له بعد التنبيه عليه والتقدمة له، لأن ذلك يجري مجرى تكرير الإعلام في التأكيد والإحكام. ومن هنا قالوا إن الشيء إذا أضمر ثم فسر كان ذلك أفخم له من أن يذكر من غير تقدم وإضمار"(١٦٠). وقد تأتي مثل هذه الوحدة الإسنادية الاسمية الواقعة خبراً لضمير الشأن بعد إذا الفجائية ونقف على ذلك في قوله تعالى: (فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا)(الأنبياء /). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية "شاخصة أبصار الذين كفروا"المحولة بتقديم خبرها "شاخصة"على المبتدأ "أبصار الذين كفروا"قد أدت وظيفة خبر المبتدأ ضمير الشأن "هي". وبنيتها العميقة "أبصار الكافرين شاخصة(١٦١) ". ومجيء خبر ضمير الشأن وحدة إسنادية مرده إلى أن الوحدة الإسنادية أنسب إلى البيان والتفسير من المفرد. ومجيئها وحدة إسنادية اسمية لما فيها من معنى الثبوت الذي يوافق معنى ضمير الشأن(١٦٢).

الصورة الثالثة:

وفيها نجد أن هذه الوحدة الإسنادية مقترنة بالفاء. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون)(الروم/ ١٥). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة "فهم في روضة يحبرون"المقترن مبتدؤها "فهم"بالفاء مؤدية وظيفة الخبر. وبنيته العميقة "فمحبرون في روضة".

١- ٢- ب- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المؤكدة:

الصورة الأولى(١٦٣):

وشاهدها قوله تعالى: (والذين كفروا بآيات الله ولقائه أولئك يئسوا من رحمتي) (العنكبوت/ ٢٣). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة"أولئك يئسوا"(١٦٤) المؤكدة لورود مبتدئها "أولئك"اسم إشارة مفيداً بذلك مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "الذين كفروا" (١٦٥). وبنيته العميقة المكافئة له دلالياً هي "مؤكد يأسهم من رحمتي".

الصورة الثانية(١٦٦):

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مقترنة بالفاء. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين)(الحج/ ٥٧). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة "فأولئك لهم عذاب"(١٦٧) مؤدية وظيفة خبر المبتدإ "الذين كفروا". وبنيتها العميقة "فمؤكد وجود عذاب مهين لهم".

٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة:

٢-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة:

٢-١- أ- صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المثبتة:

صورتها(١٦٨):

نقف عليها في قوله تعالى: (وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً)(الجن/ ١٥). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة "فكانوا لجهنم حطباً"مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "القاسطون".

٢-١- ب - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنفية:

الصورة الأولى:

وشاهدها قوله تعالى: (والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح) (النور/٦٠). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة "فليس عليهن جناح" مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "القواعد".

الصورة الثانية:

وفيها نجد مثل هذه الوحدة الإسنادية خبراً لـ "ما"النافية المحمولة على "ليس". ونقف عليها في قوله تعالى: (الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم)(المجادلة/٢). فالوحدة الإسنادية الاسمية المنفية "ما هن أمهاتهم"التي قوامها"ما"النافية العاملة عمل "ليس"، واسمها الضمير المنفصل"هن"، وخبرها "أمهات"المضاف إلى الضمير المتصل"هم"مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "الذين يظاهرون".

الصورة الثالثة:

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة محولة بالزيادة لغرض تأكيد النفي. ونقف على عينة لها في قوله تعالى: (والظالمون ما لهم من ولي) (الشورى /٨). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة "ما لهم من ولي"المؤلفة من حرف النفي "ما"، والخبر المحول تحويلاً محلياً وهو "لهم"(١٦٩)، وحرف الجر الزائد "من"المفيد التوكيد، و"المبتدأ""ولي"المؤخر المجرور لفظاً المرفوع محلاً، هذه الوحدة الإسنادية مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "الظالمون".

الصورة الرابعة:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية منسوخة بـ "لا" النافية للجنس. ونقف عليها في قوله تعالى: (ذلك الكتاب لا ريب فيه)(البقرة /١). فالوحدة الإسنادية "لا ريب فيه " المؤلفة من "لا " النافية للجنس، و"ريب" اسمها المنصوب بها، وخبرها الجار والمجرور "فيه" (١٧٠) قد أدت وظيفة خبر المبتدأ "ذلك ". وقد أفادت هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المنفية أن الريب عن ذلك الكتاب منفي نفياً شاملاً على نحو لا يمكن أن يتسلل فيه أدنى شك إلى ذهن السامع(١٧١). وبذلك تكون البنية العميقة لهذه الجملة الاسمية المركبة "ذلك الكتاب غير موجود فيه ريب ".

الصورة الخامسة:

وإذا كانت تلك الوحدة الإسنادية الواقعة خبراً لـ"لا "النافية للجنس قد ذكر فيها ما يتعلق بالخبر المحذوف، فإننا في قوله تعالى: (الله لا إله إلا هو)(النساء /٨٧). نجد أن خبر هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة"لا إله"المؤدية وظيفة خبر المبتدإ "الله" محذوف. وبنيته العميقة "لا إله لنا أو في الوجود إلا هو"(١٧٢). فهي تفيد نفي وجود إله غير الله.

الصورة السادسة:

ولما كانت الوحدة الإسنادية الإنشائية يمكن أن تؤدي وظيفة الخبر إذا فهم منها ما يفهم من الكلام الخبري، فإن ذلك سوغ أن تكون الوحدة الإسنادية التي في قوله تعالى: (قالوا أنتم لا مرحباً بكم)(ص/٦٠). وهي "لا مرحباً بكم"مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "أنتم" على الرغم من أنها تفيد الدعاء. ومعناها "أنتم غير مرغوب فيكم"(١٧٣)، أي "غير مرحب بكم".

٢-١- جـ - صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المؤكدة:

الصورة الأولى(١٧٤):

ونسوق لها الآية الكريمة: (وآذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله) (التوبة /٣). فالوحدة الإسنادية الاسمية"أن الله بريء" المؤلفة من "أن" ومعوليها اسمها"الله"، وخبرها"بريء"وظيفتها خبر المبتدإ "آذان ". وبنيتها العميقة تأكيد براءة الله من المشركين.

الصورة الثانية:

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية مؤكدة بمؤكدين. فحين نتأمل قوله تعالى: (و لمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور)(الشورى /٤٣). نلاحظ أن الوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة "إن ذلك لمن عزم الأمور"المؤدية وظيفة خبر المبتدأ(١٧٥) قد اقترن خبرها باللام المزحلقة المفيدة التوكيد. بنيتها العميقة "لمؤكد وجوده من عزم الأمور" لتكون البنية العميقة للجملة الاسمية المركبة في هذه الآية هي "وللصابر والغافر لمؤكد وجود ذلك من عزم الأمور". ومجيء هذه الوحدة الإسنادية مؤكدة جعل خبر

الجملة الاسمية المركبة في هذه الآية إنكارياً.

الصورة الثالثة:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مؤكدة بالقصر. ونقف عليها في قوله تعالى: (أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار)(هود/ ١٦). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المنسوخة"الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار"المكونة من الموصول الاسمي "الذين"، والفعل الماضي الناسخ "ليس"، وشبه الوحدة الإسنادية"لهم"المؤدية وظيفة خبر مقدم، والجار والمجرور "في الآخرة(ظرف المكان)، وأداة الحصر "إلا"، واسم "ليس" "النار" المؤخر مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "أولئك". وبنيته العميقة "غير الموجود لهم في الآخرة إلا النار".

٢- ٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة:

الصورة الأولى(١٧٦):

ونقف عليها في قوله تعالى: (ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون)(المطففين / ١٧). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة "الذي كنتم به تكذبون "المركبة(١٧٧) مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "هذا "(١٧٨). وبينتها العميقة "الكائنون المكذبين به".

الصورة الثانية(١٧٩):

وفيها نجد الموصول الاسمي الرابط هو"ما" وشاهدها قوله تعالى (ذلك ما كنا نبغي) (الكهف/٦٤). ذلك أن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة "ما كنا نبغي "أي" ما كنا نبغيه "مؤدية وظيفة خبر المبتدأ "ذلك". وبنيتها العميقة "الكائنون باغينه".

الصورة الثالثة:

ويكون الناسخ في هذه الوحدة الإسنادية المركبة هو"كأن"المخففة. ففي الآية الكريمة: (الذين كذبوا شعيب كأن لم يغنوا فيها)(الأعراف/٩٢). نجد الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة "كأن لم يغنوا"المؤلفة من الحرف الناسخ "كأن" المخففة، واسمها(ضمير الشأن المحذوف) الذي بنيته العميقة "هم"، وخبرها "لم يغنوا" الوارد وحدة إسنادية مضارعة منفية بسيطة قد أدت وظيفة خبر المبتدأ(١٨٠). وبنيتها العميقة "كأنهم غير غانين".

ثانياً ـ صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر النواسخ:

١ـ صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر النواسخ الفعلية:

في مبتدإ الأمر نلفت الانتباه إلى أن الأفعال الناسخة في الجمل الاسمية المركبة أو الوحدات الإسنادية الوظيفية المركبة هي أفعال مساعدة(١٨١) أن شأنها أن تجعل الفعل الرئيس الذي يحمل الدلالة على الحدث والحدوث في الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الخبر لهذه النواسخ الفعلية ذا اتجاه زمني ودلالة على توقيت خاص(١٨٢)، أي يصبح وصف المسند إليه بالمسند منظوراً إليه من وجهة نظر زمنية معينة(١٨٣) ونشير إلى أن الوحدة الإسنادية الواقعة خبراً لهذه الأفعال الناقصة يجب أن تكون خبرية وقد علل "الاستراباذي" امتناع كونها وحدة اسنادية طلبية قائلا: "ولا يقع أخبار هذه الأفعال جملاً (١٨٤) طلبية وذلك لأن هذه الأفعال كما تقدم صفات لمصادرأخبارها في الحقيقة. ألا ترى أن معنى كان زيد قائماً: لزيد قيام له حصول في الزمن الماضي، ومعنى: صار زيد قائماً: لزيد قيام له حصول في الزمن الماضي بعد أن لم يكن ومعنى أصبح زيد قائماً: لزيد قيام له حصول في الزمن الماضي وقت الإصباح وكذا سائرها إذ في كلها معنى الكون مع قيد آخر كما ذكرنا غير مرة (...) فلو كانت أخبارها طلبية تناقص الكلام لأن هذه الأفعال لكونها صفة لمصدر خبرها تدل على أن المصدر مخبر عنه بالحصول في أحد الأزمنة الثلاثة. والطلب في الخبر يدل على أنه غير محكوم عليه بالحصول في أحدها فيتناقض(١٨٥).

أولا ـ صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر "كان" وأخواتها:

١ ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية(١٨٦):

١ـ ١ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة:

١ـ ١ـ أ ـ صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(١٨٧):

ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (إن كنت قلته فقد علمته)(المائدة / ١١٦).

ذلك أن الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة "قلته"المؤلفة من الفعل الماضي "قال"المبني

على السكون، والفاعل المتمثل في ضمير الرفع المتصل "ت"، والمفعول به الوارد ضميراً متصلاً "ه"وظيفتها خبر "كان". وبنيتها العميقة "قائله".

الصورة الثانية(١٨٨):

وفيها يكون فعل هذه الوحدة الإسنادية مبنياً لما لم يسم فاعله. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين) (يوسف/٢٧).

فالوحدة الإسنادية الماضوية "قد"المؤلفة من الفعل الماضي المبني لما لم يسم فاعله "قد"، ونائب فاعله الذي لا ينفك عنه(١٨٩) المضمر"هو"وظيفتها خبر كان. وبنيتها العميقة"مقدوداً".

١- ١- ب- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤكدة(١٩٠):

صورتها:

نقف عليها في قوله تعالى: (وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم)(الأعراف/ ١٨٥). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية "قد اقترب أجلهم"المؤكدة لاقترانها بالوحدة اللغوية"قد"مؤدية وظيفة خبر الفعل "يكون".وبنيتها العميقة "مؤكداً اقتراب أجلهم".

ثانيا- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة خبر كان وأخواتها

١- ٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية:

١- ٢- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة:

١- ٢- أ- ١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(١٩١):

ونقف عليها في قوله تعالى: (ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام)(المائدة/٧٤). فالوحدة الإسنادية المضارعية "يأكلان الطعام " "يأكلان"، و"ألف الاثنين"المؤدية وظيفة الفاعل، والمفعول به "الطعام" هي في محل نصب خبر "كان" وبنيتها العميقة "آكلين الطعام"، وهي تدل على أن فعل الأكل إنما كان في الماضي. ذلك أن كل وحدة إسنادية مضارعية واقعة خبراً لـ "كان" هي محولة من حيث دلالتها الزمنية. وتحويلها ذاك مستمد من دلالة الفعل "كان".

ومثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة قد تكون خبراً للناسخ "أصبح" (١٩٢) ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها)(الكهف/٤٢). فالوحدة الإسنادية المضارعة "يقلب كفيه" المؤدية وظيفة خبر الفعل الناسخ" أصبح" تبين أن فعل التقليب إنما كان في الماضي مصحوباً بتوقيت معين هو "الإصباح". ويلاحظ أن الفعل المضارع فيها"يقلب"يقدم لنا الدلالة على الحدث, والحدوث المتكرر والدلالة المزاولة والتزجية والتفصيل في حدوث الحدث. وقد تعاون مع الفعل الماضي "أصبح" الدال على توقيف الصباح على تزويدنا بصورة حركية ترسم في مخيلتنا حركة الكفين وهما يزاولان التقليب مع تكرير هذا الحدث عدة مرات (١٩٣).

وقد تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية خبراً للفعل الناسخ "لا يزال"(١٩٤) في نحو قوله تعالى: (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم)(البقرة/٢١٧). فالوحدة الإسنادية المضارعية المثبتة البسيطة "يقاتلونكم "وظيفتها خبر للفعل المضارع الناسخ "لا يزالون ". ويلاحظ أنه إذا كان بناء "لا يزالون"يقدم الدلالة على استمرار الحدث وعدم توقفه، فإن بناء "يقاتلونكم "يقدم الدلالة على الحدث والحدوث، ويقدم الدلالة على المزاولة والإيحاء بتفاصيل المقاتلة على نحو يجعل تلك الصورة مليئة بالحركة.

١- ٢- أ- ٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية:

الصورة الأولى(١٩٥):

ونقف عليها في قوله تعالى: (بل كانوا لا يرجون نشوراً)(الفرقان / ٤٠). فالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "لا يرجون نشوراً "المنفية مؤدية وظيفة خبر الناسخ "كان". وبنيتها العميقة "غير راجين نشوراً ". وهي تفيد أن نفي ذلك الرجاء حاصل في الماضي.

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية المضارعية مقترنة بالحرف "أن". ونقف على مثال لها في قوله تعالى (وما كان هذا القرآن أن يفترى) (يونس / ٣٧) إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "أن يفترى "مؤدية وظيفة خبر "كان ". وبينتها العميقة "افتراء"و هي تفيد نفي الافتراء على القرآن الكريم.

الصورة الثالثة(١٩٦):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية المضارعية مفيدة توكيد النفي المتوسل إليه بلام

الإنكار. وشاهدها قوله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم)(الأنفال/٣٣). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "ليعذبهم "مؤدية وظيفة خبر "كان" وبنيتها العميقة "بمعذبهم". والذي جعلني آنس إلى هذه البنية العميقة هو أن لام الإنكار(١٩٧) (لام الجحود) المقترنة بالفعل المضارع"يعذبهم "تفيد توكيد النفي(١٩٨) وهي تكافئ الباء التي تقابلها في الوصف "بمعذبهم" التي تفيد هي الأخرى التوكيد.

يؤيد ذلك قول "سيبويه": "وذلك قولك ما زيد بمنطلق، ولست بذاهب أراد أن يكون مؤكداً حيث نفى الانطلاق والذهاب"(١٩٩).

١- ٢- أ- ٣- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المؤكدة:

لم نقف فيها إلا على صورة واحدة واردة خبراً للناسخ "أصبح "و شاهدها قوله تعالى: (فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم) (الأحقاف/٢٥) إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة" لا يرى إلا مساكنهم "المؤلفة من حرف النفي "لا "و الفعل المضارع المبني لما لم يسم فاعله "يرى"، وأداة القصر "إلا "ونائب الفاعل "مساكنهم" المتصل به الضمير "هم" المؤدي وظيفة المضاف إليه مؤدية وظيفة خبر "أصبح ". وبنيتها العميقة "غير مرئي إلا مساكنهم".

١- ٢- ب- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة:

١- ٢- ب- ١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المثبتة:

الصورة الأولى(٢٠٠):

ونقف عليها في قوله تعالى: (وما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب)(القصص/ ٨٦) إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة "ترجو أن يلقى إليك الكتاب "(٢٠١) مؤدية وظيفة خبر الناسخ "كان ". وبنيتها العميقة المكافئة لها "راجياً إلقاء الكتاب إليك ".

الصورة الثانية(٢٠٢):

ونقف عليها في قوله تعالى: (إنه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا) (المؤمنون/١٠٩). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة "يقولون ربنا آمنا"(٢٠٣) مؤدية وظيفة خبر "كان "و بنيتها العميقة "قائلين ربنا آمنا ". وهي تفيد أن قولهم حاصل في الزمن الماضي على الرغم من ورودها في بنيتها السطحية بصيغة المضارع.

١- ٢- ب- ٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المنفية:

صورتها:

نقف عليها في قوله تعالى (ما كنت تدري ما الكتاب) (الشورى / ٥٢) فالوحدة الإسنادية المركبة "تدري ما الكتاب "المؤلفة من الفعل المضارع "تدري"، وفاعله المضمر الذي لا ينفك عنه "أنت "، والمفعول به "ما الكتاب "الوارد وحدة إسنادية اسمية محولة (٢٠٤) مؤدية وظيفة خبر الناسخ "كان ". وبنيتها العميقة "دارياً ما الكتاب "وعدت منفية لأن النفي يركز على الخبر الذي هو الجزء الأهم في التركيب الإسنادي الاسمي.

ثانيا- صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر أفعال المقاربة والشروع والرجاء:

سبق أن أشرنا إلى أن خبر هذه الأفعال لا يكون إلا وحدة إسنادية مضارعية(٢٠٥). وسنعرض لصور هذه الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة أفعال المقاربة.

١- صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر أفعال المقاربة:

١- ١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة:

١- ١- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(٢٠٦):

ونقف عليها في قوله تعالى: (قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني) (الأعراف/ ١٥٠). فالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "يقتلونني"المؤلفة من الفعل المضارع "يقتلون"، وواو الجماعة الفاعل، ونون الوقاية، والمفعول به المتمثل في الضمير (ياء المتكلم) هي في محل نصب مؤدية وظيفة خبر "كاد". وهي تدل على أن قتلهم له اقترب اقتراباً كبيراً ولكنه لم يقع(٢٠٧) وذلك في الزمن الماضي(٢٠٨).

الصورة الثانية:

ونقف عليها في قوله تعالى: (يكاد زيتها يضيء)(النور/٣٥). فالوحدة الإسنادية المضارعية "يضيء" الواقعة خبراً للفعل المضارع الناسخ "يكاد" تدل على مقاربة حدوث الإضاءة من الحدوث ولكنه لا يقع في الزمن الحاضر أو الزمن المطلق(٢٠٩) بل يستحيل وقوعه(٢١٠).

الصورة الثالثة(٢١١):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية مقترنة باللام المؤكدة. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها)(الفرقان/٤٢). فالوحدة الإسنادية المضارعية المؤكدة "ليضلنا"المؤلفة من لام التوكيد، والفعل المضارع""يضل"، والفاعل المضمر الذي لا يفارقه "هو"، والمفعول به المتمثل في الضمير المتصل"نا" وظيفتها خبر "كاد". ولما كانت هذه الوحدة الإسنادية مسبوقة بـ "إن" المؤكدة الخفيفة(٢١٢)، ولما كان فعلها "يضل" مقترناً باللام المؤكدة، فإنها قد أصبحت تدل على أن حادثة الضلال مؤكد في مقاربته من الحدوث ولكنه لم يحدث(٢١٣)، لأن إثباتها هو إثبات لمقاربة الفعل(٢١٤).

الصورة الرابعة:

وشاهدها قوله تعالى: (لقد كدت تركن إليهم)(الإسراء/ ٧٤). فالوحدة الإسنادية المضارعية "تركن" المؤدية وظيفة خبر "كاد"تدل على أن حدث الركون إليهم مؤكد في مقاربته من الحدوث، ومع ذلك لم يحدث لارتباط اللام المؤكدة بـ "قد" المفيدة التوكيد بعد الفعل "كاد".

١-١- ب- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المؤكدة:

الصورة الأولى(٢١٥):

وهي التي يكون فيها فعل المقاربة هذا مسبوقاً بنفي. ففي الآية الكريمة: (ولا يكاد يسيغه) (إبراهيم/١٧). نجد الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "يسيغه"الواقعة خبراً للفعل المنفي"لا يكاد"تدل على أنه يسيغه(٢١٦) بعد إبطاء(٢١٧) لأن "كاد و"يكاد" إذا دخل عليهما نفي كان ذلك دليلاً على إثبات حصول الفعل(٢١٨) يؤكد ذلك قول صاحب لسان العرب "ومقرونة بالجحد(٢١٩) تنبئ عن وقوع الفعل"(٢٢٠). لأن نفي النفي إثبات.

الصورة الثانية:

ونقف عليها في قوله تعالى: (إذا أخرج يده لم يكد يراها)(النور/٤٠). فالوحدة الإسنادية المضارعية "يراها" وظيفتها خبر فعل المقاربة "يكد"(٢٢١). ومجيء الوحدة

الإسنادية الاسمية المركبة(٢٢٢) "لم يكد يراها" منفية أفاد عدم الرؤية وعدم مقاربتها، وهو أبلغ في نفي الرؤية من أن يقال لم يرها، لأن من لم ير قد يقارب الرؤية بخلاف من لم يقارب. وإذا كان عبد القاهر الجرجاني قد قال: "فإن الذي يقتضيه اللفظ إذا قيل: لم يكد يفعل، وما كاد يفعل أن يكون المراد أن الفعل لم يكن من أصله، ولا قارب أن يكون، ولا ظن أنه يكون"(٢٢٣)، فإن الذي يستأنس له هو أن عدم تحقيق الرؤية الذي أفادت به الآية الكريمة مرتبط بقرينة أخرى وليس بـ "يكد"(٢٢٤).

الصورة الثالثة:

وفيها سنجد أن حرف النفي هو "ما" في قوله تعالى: (فذبحوها وما كادوا يفعلون) (البقرة/٧١). فالوحدة الإسنادية المضارعية "يفعلون" الواقعة خبراً لـ "كاد" لما كان الفعل "كاد" فيها مسبوقا بنفي، فإنها تفيد نفي مقاربة الذبح(٢٢٥).

والذي يطمأن إليه هو ما ذهب إله أبو العباس ثعلب الذي رأى أن "كاد" و "يكاد" إذا دخل عليهما نفي فهو دليل إثبات حصول الفعل، أي أنهم فعلوا بعد إبطاء(٢٢٦).

٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة البسيطة:

صورتها:

نقف عليها في الآية الكريمة: (وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبداً) (الجن/ ١٩). إذ إن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة "يكونون عليه لبداً(٢٢٧) هي في محل نصب مؤدية وظيفة خبر "كاد". وهي تفيد أن الجماعة قاربوا في إجماعهم على رد أمره ولكنهم لم يكونوا كذلك.

ثالثا- صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر أفعال الشروع:

١- ١- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(٢٢٨):

ونقف عليها في قوله تعالى: (وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة)(الأعراف/١٢). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية "يخصفان"المؤلفة من الفعل المضارع المرفوع "يخصفان" المتصل به ألف الاثنين المؤدي وظيفة الفاعل هي في محل نصب مؤدية وظيفة

خبر فعل الشروع "طفق". وقد دلت هذه الوحدة الإسنادية على الشروع في حدث الخصف والابتداء فيه في الزمن الحالي(٢٢٩).

ومثل هذه الصورة يمكن أن تكون خبراً للفعل "أخذ". وشاهدها الآية الكريمة: (وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه)(الأعراف/١٥٠). فالوحدة الإسنادية المضارعية "يجره" وظيفتها خبر فعل الشروع "أخذ"الذي يعد فعلاً مساعداً دل باقترانه ببناء"يفعل"المتمثل في فعل هذه الوحدة الإسنادية "يجر"على الشروع في حدوث الجر(٢٣٠).

الصورة الثانية:

وفيها نجد هذه الوحدة الإسنادية محولة. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (وطفق مسحاً بالسوق والأعناق)(ص/٣٣). إذ أن الوحدة الإسنادية "مسحاً"مؤدية وظيفة خبر فعل الشروع "طفق". بنيتها العميقة "يمسح مسحاً"(٢٣١). قال السيوطي: "والأحسن لأنه مما ورد فيه الخبر اسماً مفرداً تنبيها على الأصل لئلا يجهل وهذا وفق أصول النحو أن الخبر المفرد هو الأصل "(٢٣٢).

ثالثاً- صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر أفعال الرجاء(٢٣٣):

١- صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر "عسى":

١-١- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة:

١- ١- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

صورتها(٢٣٤):

نقف عليها في قوله تعالى: (عسى الله أن يأتيني بهم جميعا)(يوسف/٨٣). فالوحدة الإسنادية المضارعية "أن يأتيني"المؤلفة من الحرف السابك "أن" والفعل المضارع المنصوب "يأتي"، وفاعله المضمر الذي لا يخلو منه هو، ونون الوقاية، والمفعول به المتمثل في ياء المتكلم هي في محل نصب مؤدية وظيفة خبر "عسى". وهي تفيد رجاء وأمل سيدنا يعقوب عليه السلام من الله أن يأتيه بأبنائه جميعاً في المستقبل القريب(٢٣٥)، لأن "عسى" تستعمل لدنو ومقاربة الخبر(٢٣٦). وما يلفت الانتباه هو أن خبر "عسى"لا يجيء

إلا مع الفعل المستقبل، لأن "عسى" وضعت لمقاربة الاستقبال؛ ذلك أن "أن"إذا دخلت على المضارع أخلصته للاستقبال(٢٣٧).

١- ١- ب- صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية:

صورتها:

تستوقفنا عندها الآية الكريمة: (فهل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا) (البقرة / ٢٤٦). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية "ألا تقاتلوا"المؤلفة من حرف النصب "أن" المدغم في "لا" النافية، والفعل المضارع المنصوب "تقاتلوا" (٢٣٨)، وفاعله واو الجماعة هي في محل نصب مؤدية وظيفة خبر "عسى"(٢٣٩). وهي تفيد التساؤل عن الرجاء في عدم المقاتلة حين يكتب عليهم القتال، لأن بنيتها العميقة "عدم المقاتلة" أو "عدم القتال".

٢- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة:

٢-١- صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة البسيطة:

صورتها:

وقبل أن نعرض لهذه الصورة نلفت الانتباه إلى أن الفعل"عسى"هو الفعل الوحيد من فئة الأفعال الناسخة الذي يكون خبره وحدة إسنادية اسمية منسوخة. وهذه الصورة نجدها في قوله تعالى: (فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين)(التوبة/ ١٨). حيث يسجل أن الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة "أن يكونوا من المهتدين" المؤلفة من الحرف السابك "أن"، والفعل المضارع الناسخ"يكون"، وواو الجماعة اسمه، وخبره شبه الوحدة الإسنادية المتمثلة في الجار والمجرور "من المهتدين"التي بنيتها العميقة "يوجدون" أو "موجودين". وتدل هذه الوحدة الإسنادية على رجاء وترقب كون أولئك موجودين من المهتدين.

رابعاً- صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر الأحرف المشبهة بالفعل:

قبل أن نشرع في تحليل الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر الأحرف المشبهة بالفعل نلفت الانتباه إلى أنه يجوز في الوحدة الإسنادية الواقعة خبراً لهذه الأحرف ما جاز في

الوحدة الإسنادية الواقعة خبراً للمبتدأ؛ ذلك أن"إن"و"لكن"تتفقان في جواز الإخبار عنهما بالوحدة الإسنادية الإنشائية، طلبية كانت أم غير طلبية"كالأمر والنهي والدعاء والجملة المصدرة بحرف الاستفهام والعرض والتمني ونحو ذلك فلا أرى مانعاً من وقوعها خبراً لها (٢٤٠) كما في خبر المبتدأ وإن كان قليلاً، نحو، إن زيداً لا تضربه، وإنك لا مرحباً بك، وإن زيداً هل ضربته؟ (٢٤١) ".

ويسجل أن ليت ولعل تتفقان في أن خبرهما لا يكون وحدة إسنادية طلبية لالتقاء طلبين على مطلوب واحد. وأساس ذلك أن هذين الحرفين موضوعان لطلب مضمون الخبر، فلا يصح أن يتوجه إلى ذلك المطلوب طلب آخر.

و"كأن" يمتنع أن يكون خبرها وحدة إسنادية إنشائية. وتعليل ذلك أن فيها معنى تشبيه اسمها بخبرها. فإذا كان خبرها وحدة إسنادية إنشائية لم يصلح أن يكون مشبهاً به.

وهذه الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر الأحرف المشبهة بالفعل مثلها مثل الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر المبتدأ. فقد تكون فعلية، وقد تكون اسمية.

أولاً- صور الوحدة الإسنادية الفعلية:

١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية:

الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة خبر "إن"وأخواتها لها صور متنوعة:

١- ١- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة:

أ- صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(٢٤٢):

ونقف عليها في نحو قوله تعالى: (وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى)(النجم /٤٣). فالوحدة الإسنادية الماضوية "خلق الزوجين"قد أدت وظيفة خبر "إن". وبنيتها العميقة "خالق الزوجين" فهي في محل رفع، وهي تفيد إثبات صفة خلق الزوجين لله؛ ذلك لأنه لابد أن يكون ثمة تطابق بين الضمير الرابط والمسند إليه (المبتدأ أو اسم الناسخ). والذي ربط هذه الوحدة الإسنادية الوظيفية باسم "إن"هو الضمير المستتر فيها "هو".

ويسجل أن خبر "لكن" قد يرد وحدة إسنادية ماضوية على هذه الصورة(٢٤٣) في نحو قوله تعالى: (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم)(الأنفال/١٧). فالوحدة الإسنادية الماضوية "قتلهم " وظيفتها خبر"لكن". وبنيتها العميقة "قاتلهم ". وهي تفيد قصر قتلهم على الله (٢٤٤). ومثل هذه الصورة قد تكون خبراً للحرف الناسخ "ليت"(٢٤٥) في نحو قوله تعالى: (يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا(٢٤٦) ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا) (الأحزاب /٦٦).

ففي الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة "يا ليتنا أطعنا الله "(٢٤٧) نجد الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة "أطعنا الله "المؤلفة من الفعل الماضي المبني على السكون "أطع "(٢٤٨)، و"ضمير الرفع المتصل "نا" الفاعل، والمفعول به لفظ الجلالة "الله " هي في محل رفع مؤدية وظيفة خبر "ليت ". وبنيتها العميقة "مطيعون الله ".

الصورة الثانية(٢٤٩)

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم)(الشورى/ ٤٥). فالوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة "الذين خسروا أنفسهم" التي بنيتها العميقة "الخاسرون أنفسهم" مؤدية وظيفة خبر "إن"، وأساس ذلك أن اسم الموصول "الذين" وصلته "خسروا أنفسهم "يكونان كما يرى "سيبويه "ركناً اسمياً سماه بحثنا وحدة إسنادية وظيفية. إذ يقول: "الذي وصلته بمنزلة اسم واحد. فإذا قلت: "هو الذي فعل كأنك قلت هو الفاعل"(٢٥٠). وتفيد هذه الوحدة الإسنادية التأكيد على أن خسران النفس هو الخسران الحقيقي.

الصورة الثالثة(٢٥١):

وفيها نتناول خبر الحرف الناسخ "لكن". وسنجد أن اسم الموصول في هذه الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة هو "من"التي للعاقل. ففي قوله تعالى: (ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر)(البقرة / ١٧٢). نجد الوحدة الإسنادية الماضوية "من آمن بالله واليوم الآخر"، التي بنيتها العميقة "المؤمن بالله واليوم الآخر"هي في محل رفع مؤدية وظيفة خبر "لكن". وهي تفيد قصر البر على المؤمن بالله واليوم الآخر.

الصورة الرابعة(٢٥٢):

وفيها نجد فعل الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة خبر "إن"مبنياً لما لم يسم فاعله. ففي الآية الكريمة: (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة)(النور/٢٣). نلاحظ أن الوحدة الإسنادية الماضوية "لعنوا" المؤلفة من الفعل الماضي المبني لما لم يسم فاعله "لعن"، ونائب الفاعل (واو الجماعة) جاءت خبراً لـ"إن". بنيتها العميقة "ملعونون". وسجّل أن الرابط بين الوحدتين الإسناديتين(٢٥٣) هو (واو الجماعة).

ب- صورالوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤكدة:

الصورة الأولى(٢٥٤):

وتكون مثل هذه الوحدة الإسنادية فيها مؤكدة. في نحو قوله تعالى: (وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً)(البقرة/٢٤٧). فالوحدة الإسنادية الاسمية المركبة (٢٥٥) "إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً"يلاحظ أن خبرها "قد بعث لكم طالوت"قد جاء وحدة إسنادية ماضوية مؤكدة مبدوءة بحرف التحقيق "قد" الذي يفيد التوكيد. وبنيتها العميقة "مؤكد بعثه لكم طالوت" وليست بنيتها العميقة "باعث لكم طالوت".

الصورة الثانية(٢٥٦):

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الماضوية المؤكدة واقعة خبراً لـ "أن" المخففة في نحو قوله تعالى: (وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا)(الصافات/ ١٠٥). فالوحدة الإسنادية "الماضوية المؤكدة "قد صدقت الرؤيا" المؤلفة من حرف التوكيد "قد"، والفعل الماضي"صدق"، وضمير الرفع المتصل (ت) الفاعل، والمفعول به "الرؤيا "وظيفتها في الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة خبر"أن"المخففة (٢٥٧). وبنيتها العميقة "مؤكد تصديقك الرؤيا"، وليست"مصدق الرؤيا".

الصورة الثالثة:

وفيها يكون فعل مثل هذه الوحدة الإسنادية المؤكدة مبنياً لما لم يسم فاعله. ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (وظنوا أنهم قد كذبوا)(يوسف/١١٠). فالوحدة

الإسنادية الماضوية "قد كذبوا" المؤلفة من حرف التحقيق"قد"، والفعل الماضي المبني لما لم يسم فاعله "كذب"، ونائب الفاعل "واو الجماعة" وظيفتها في الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة(٢٥٨) خبر"أن". وبنيتها العميقة "مؤكد تكذيبهم"، وليست "مكذبون". وهي تفيد تأكيد إسناد صفة الكذب إليهم.

الصورة الرابعة:

وتكون مؤكدة بالقصر الذي قوامه الأداة "إنما". وقد احتوتها الآية الكريمة: (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا)(آل عمران/١٥٥). فالوحدة الإسنادية الماضوية "إنما استتر لهم الشيطان "وظيفتها خبر "إن" (٢٥٩) فهي في محل رفع، وقد أفادت إثبات استزلالهم من الشيطان. ومعناها ما استزلهم إلا الشيطان. وبذلك فالبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الماضوية هي مؤكد استزلال الشيطان لهم "لأن "إنما "تأتي لإثبات ما بعدها ونفي ما سواه (٢٦٠)، أي لم يستزلهم أحد غير الشيطان.

الصورة الخامسة:

ونقف عليها في الآية الكريمة: (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه)(آل عمران /٦٨). فالوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة "للذين اتبعوه"المؤلفة من لام الابتداء المفيد التوكيد، واسم الموصول "الذين"، والفعل الماضي"اتبع "، وواو الجماعة (الفاعل)، والمفعول به الضمير المتصل(ه) وظيفتها خبر "إن". وبنيتها العميقة "للمتبعوه". وما يقوي توكيد الخبر وإسناده إلى اسم"إن"دخول اللام المؤكدة عليه (٢٦١).

الصورة السادسة(٢٦٢):

وسنجد أن ضمير الفصل الذي اقتضته دواع بلاغية قد جاء فاصلاً بين هذه الوحدة الإسنادية و بين اسم "إن". ففي قوله تعالى: (وأنه هو أمات وأحيا)(النجم/٤٣). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية الماضوية "أمات وأحيا"(٢٦٣) أدت وظيفة خبر"إن". وقد جاء ضمير الفصل "هو" ليفيد قصر الخبر على المبتدأ (٢٦٤)، أي قصر "الإماتة والإحياء"(٢٦٥) على الله تعالى، لأن ضمير الفصل يؤكد إسناد ما بعده إلى ما قبله أي إسناد الخبر إلى اسم "إن". وإذا كنا قد سجلنا أن ضمير الفصل لم يأت في قوله تعالى: (وأنه خلق

الزوجين) (٢٦٦) فذلك لأن خلق الزوجين لم يدع فيه لله شريك، ومن ثم فلا حاجة للقصر.

وسجلنا إثباته في الآية: (وأنه هو أمات وأحيا) لأن كثيراً من الجاهلين يعتقدون أن حياة الناس وموتهم في أيديهم (٢٦٧). وما يلفت الانتباه ههنا هو أن الإسناد الذي وجدنا فيه المسند فعلاً متعدياً"أمات"و"أحيا"لم يستوف مفعوله. وهو حسب "الجر جاني" يعني إسناد الإحياء والإماتة مطلقاً إلى المسند إليه "الله". وقد أوضح "الجر جاني" المعنى الذي يكون عليه النظم عند حذف المفعول من الفعل المتعدي، ورأى أن المعنى في هذه الآية هو الذي منه الإحياء والإماتة. وأساس ذلك أن "كل موضع كان القصد فيه أن يثبت المعنى في نفسه فعلاً للشيء وأن يخبر بأن من شأنه أن يكون منه أو لا يكون منه، فإن الفعل لا يعدى هناك لأن التعدية تنقص الغرض وتغيِّر المعنى (٢٦٨)".

١- ٢- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة:

١- ٢- أ- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المثبتة:

الصورة الأولى(٢٦٩): ونقف عليها في قوله تعالى: (ألم تعلم أن الله سخر لكم ما في الأرض) (لقمان/٢٠). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة "سخر لكم ما في الأرض" (٢٧٠) مؤدية وظيفة خبر"أن". وبنيتها العميقة"مسخر لكم الموجود في الأرض".

الصورة الثانية(٢٧١):

و تكون مركبة لكون مقول القول فيها ورد وحدة إسنادية وظيفية. ونقف عليها في قوله تعالى: (ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا)(البقرة /٢٧٥). فالوحدة الإسنادية الماضوية المركبة "قالوا إنما البيع مثل الربا"(٢٧٢) مؤدية وظيفة خبر "أن". وبنيتها العميقة "قائلون إنما البيع مثل الربا ".

١- ٢- ب- صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المؤكدة:

قبل أن نعرض لهذه الصور نلفت الانتباه إلى أن الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر الناسخ "إن" هي مؤكدة. ولكن التوكيد الذي نقصده في مثل هذه الصور التي سنتناولها هو ذلك التوكيد المستمد من الوحدة اللغوية "قد"السابقة هذه الوحدات الإسنادية.

الصورة الأولى:

و نقف على مثال لها في قوله تعالى (أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة)(القصص/٧٨). ذلك أن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة "قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه"(٢٧٣) المؤكدة بفضل حرف التحقيق "قد" مؤدية وظيفة خبر "أن". وبنيتها العميقة "مؤكد إهلاكه من قبله من القرون من هو أشد منه ".

الصورة الثانية:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك)(مريم /٤٣). إذ إن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة المؤكدة(٢٧٤) "قد جاءني من العلم ما لم يأتك "مؤدية وظيفة خبر"إن"و بنيتها العميقة"مؤكد مجيئي من العلم غير الآتيك ".

١- ٢- جـ - صور الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة الإنشائية:

الصورة الأولى:

سبق أن أوضحنا جواز الإخبار بمثل هذا النوع من الوحدة الإسنادية. ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: (إن الله نعما يعظكم به)(النساء/٥٨). فالوحدة الإسنادية الفعلية "نعما يعظكم به " ، أي نعم مايعظكم به، المؤلفة من الفعل "نعم "الملازم الماضي، و"ما" المعرفة الناقصة (اسم موصول)(٢٧٥) المدغمة فيه، والفعل المضارع "يعظ"، وفاعله المضمر الذي لا ينفك عنه "هو"، والمفعول به المتمثل في: الضمير المتصل "كم"، وظيفتها خبر "إن" المتمحض للمدح لأن المعنى المنشود هو أن الله موعظكم بأمر عظيم مستحق للمدح(٢٧٦) ذلك أن "نعم"تستعمل للإفصاح عن المدح (٢٧٧).

الصورة الثانية:

وفيها نقف على وحدة إسنادية إنشائية تفيد الذم. ففي الآية الكريمة: (إنهم ساء ما كانوا يعملون) (التوبة/ ٩). نجد الوحدة الاسنادية الماضوية المركبة "ساء ما كانوا يعملون" المؤلفة من الفعل الماضي الموضوع في أصله للذم، المحمول على "بئس"من حيث أحكامها(٢٧٨)، واسم الموصول "ما" وصلته "كانوا يعملون" التي لا تنفك عنه(٢٧٩) مؤدية وظيفة خبر"إن". وبنيتها الدلالية العميقة "ساء شيئاً أي شيء كانوا يعملون "

(٢٨٠). وهذه الوحدة الإسنادية الماضوية لفظها لفظ الخبر، ومعناها الإنشاء غير الطلبي الذي غرضه الذم(٢٨١).

الصورة الثالثة:

وهي تلك التي تكون الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة فيها واقعة خبراً لـ "أن" المخففة. ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: "وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم" (الأعراف/١٨٥). ذلك أن الوحدة الإسنادية الماضوية المركبة "عسى" أن يكون قد اقترب أجلهم "المؤلفة من الفعل الماضي التام "عسى"(٢٨٢) و فاعله "أن يكون قد اقترب أجلهم "(٢٨٣) الذي ورد وحدة إسنادية اسمية مركبة منسوخة(٢٨٤) قد أدت وظيفة خبر "أن" المخففة المحذوف اسمها. حيث إن البنية العميقة للجملة الاسمية المركبة في هذه الآية هي: "وأنهم عسى كونهم مقترباً أجلهم".

٢ـ صورالوحدة الإسنادية المضارعية(٢٨٥):

٢- ١- صورالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة:

٢- ١- أ - صورالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى(٢٨٦):

ونقف على عينة لها في قوله تعالى: (إن الله يحب المحسنين)(البقرة/١٩٥). فالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "يحب المحسنين" وظيفتها خبر "إن". وبنيتها العميقة "محب المحسنين". وهي تدل على تأكيد حب الله للمحسنين (٢٨٧) ومثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية قد تكون مؤدية وظيفة خبر "لكن". في نحو قوله تعالى: (لكن الذين كفروا يفترون على الله)(المائدة/١٠٣)(٢٨٨).فالوحدة الإسنادية المضارعية "يفترون على الله " وظيفتها خبر"لكن"وبنيتها العميقة "مفترون على الله ". وهي تفيد تأكيد افتراء الذين كفروا على الله. والتوكيد جاء في هذه الآية الكريمة بالقصر الذي يعني قصر الافتراء على الله على الكافرين لأن المقصور عليه هم الكافرون. ومثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية قد تكون مؤدية وظيفة خبر "ليت".

ونقف على عينة لها في قوله تعالى: (قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي) (يس

/٢٦). فالوحدة الإسنادية المضارعية المثبتة"يعلمون"وظيفتها في الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة "يا ليت قومي يعلمون" خبر "ليت"(٢٨٩). وبنيتها العميقة "عالمون". وهي تفيد تمني(٢٩٠) علم قومه بمغفرة ربه له.

ومثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية قد تكون مؤدية وظيفة خبر للناسخ الحرفي "لعل" (٢٩١) المفيد الترجي، وهو ارتقاب شيء محبوب لا وثوق في حصوله (٢٩٢). ونمثل لهذه الصورة بالوحدة الإسنادية الواردة في الآية الكريمة: (لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً) (الطلاق/١). وهي"يحدث بعد ذلك أمراً "التي تعد وحدة إسنادية مضارعية مثبتة، وظيفتها خبر"لعل". وبنيتها العميقة "محدث بعد ذلك أمراً ". وهي تفيد ارتقاب وقوع حدوث أمر(٢٩٣) من الله جل شأنه.

الصورة الثانية:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية الوظيفية مقترنة بـ "أن". ونقف عليها في قوله تعالى: (إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت)(البقرة/ ٢٤٨). فالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة"أن يأتيكم التابوت"مؤدية وظيفة خبر "إن". وبنيتها العميقة"إتيانكم التابوت".

الصورة الثالثة:

وفيها يكون فعل مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية مبنياً لما لم يسم فاعله كما هو الشأن في الوحدة الإسنادية الواردة في قوله عز وجل: (ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا)(الأنعام /٢٧). وهي "نرد" المؤلفة من الفعل المضارع المبني لما لم يسم فاعله "نرد "، ونائب الفاعل المضمر الذي لا ينفك عنه "نحن". وبنيتها العميقة "مردون". وحرف المضارعة "النون"التي في الفعل المضارع تعد رابطاً(٢٩٤) يربط هذه الوحدة الإسنادية باسم "ليت".

الصورة الرابعة(٢٩٥):

ومثل ما لاحظنا مجيء المسند في الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر المبتدأ وصفاً، فإن الوحدة الإسنادية التي تؤدي وظيفة خبر"إن"هي الأخرى قد يكون المسند فيها وصفاً ببناء "فاعل". ونقف على ذلك في قوله تعالى: (قال إني جاعل في الأرض خليفة) (البقرة/٣٠). حيث إن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة (٢٩٦)" إني جاعل في

الأرض خليفة "قد ورد خبر "إن"فيها "جاعل في الأرض خليفة "وحدة إسنادية مضارعية جاء المسند فيها "جاعل "على بناء "فاعل"منوناً، وفاعله ضمير مستتر بنيته العميقة "أنا" (٢٩٧)، وخليفة "مفعول به للمسند "اسم الفاعل"جاعل". فالوصف "جاعل" يحمل ضميراً مرفوعاً بأنه فاعل لا بد منه لأن هذا الخبر في معنى الفعل(٢٩٨). والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر "إن"هي"سأجعل في الأرض خليفة "وقد جاءت هذه الوحدة الإسنادية لتفيد التأكيد على حدوث الحدث (فعل ذلك غداً) لأن صيغة اسم الفاعل تحمل الدلالة على التأكيد(٢٩٩) وهذه الوحدة الإسنادية وقع فيها تحويل جذري انتقلت فيه من الوحدة الإسنادية الاسمية إلى الفعلية، بينما عدها البصريون داخلة في إطار التحويل المحلي(٣٠٠)، أي أن الوحدة الإسنادية تبقى محافظة على اسميتها على الرغم من أن البنية العميقة لهذا المسند "جاعل"هي "أجعل". ويسجل أن تنوين المسند في هذه الوحدة الإسنادية جعل دلالة الفعل تتجه إلى الزمن المستقبل.

وفي الآية الكريمة: (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله) (الكهف /٢٣) يلاحظ أن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "فاعل ذلك "التي بنيتها العميقة "سأفعل ذلك "قد أدت وظيفة خبر "إن ". وجاءت لتفيد التأكيد على حدوث الحدث "فعل ذلك غداً"و الذي عزز دلالة المسند "فاعل"على الزمن المستقبل إنما هي القرينة اللفظية "غداً ".ومثل هذه الوحدة الإسنادية تكون خبراً للناسخ "لعل". ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (لعلك تارك بعض ما يوحى إليك)(هود / ١٢)(٣٠١). فالوحدة الإسنادية "تارك بعض ما يوحى" المؤلفة من الوصف "تارك"العامل عمل فعله(٣٠٢) "تترك"، وفاعله الذي لا ينفك عنه "أنت"، والمفعول به"بعض ما يوحى"مؤدية وظيفة خبر "لعل". وبنيتها العميقة "تترك بعض الموحى إليك". وهي تفيد ترجي وارتقاب ترك بعض الموحى إليه.

الصورة الخامسة(٣٠٣):

وفيها يسجل حذف النون من الوصف بسبب الإضافة.وشاهد ذلك قوله تعالى: (واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه)(القصص/٧٦). حيث إن الوحدة الإسنادية "ملاقوه" المضارعية وظيفة خبر "أن". وبنيتها العميقة "تلاقونه". وإن النون حذفت للإضافة، وذلك لدلالة الخبر على معنى الاستقبال(٣٠٤).

٢- ١- ب - صورالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المنفية:

الصورة الأولى(٣٠٥):

وفيها يكون حرف النفي هو "لا". ونقف عليها في قوله تعالى: (وحرام على قرية أهلكناها أتهم لا يرجعون)(الأنبياء /٩٥). فالوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "لا يرجعون "المنفية وظيفتها خبر"أن". وبنيتها العميقة "غير راجعين ". وهي تدل على تأكيد نفي رجوعهم.

الصورة الثانية(٣٠٦):

ويسجل أن حرف النفي فيها هو "لن "ففي الآية الكريمة: (قال إنك لن تستطيع معي صبراً) (الكهف /٦٧). نجد الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة "إنك لن تستطيع معي صبراً"(٣٠٧) قد ورد خبرها "لن تستطيع معي صبراً "وحدة إسنادية مضارعية منفية. وقد دل هذا الخبر على تأكيد نفي(٣٠٨) استطاعة المخاطب الصبر معه في المستقبل لأن "لن"نفي لقوله"سيفعل "(٣٠٩). والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية هي"غير مستطيع معي صبراً ". وقد تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية خبراً لـ "أن المخففة" (٣١٠) في نحو قوله تعالى: (أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم) (محمد /٢٩). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية "لن يخرج الله أضغانهم "مؤدية وظيفة خبر "أن المخففة ". والبنية العميقة للوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المركبة "أن لن يخرج الله أضغانهم "(٣١١) هي "أنه غير مخرج الله أضغانهم ".

الصورة الثالثة(٣١٢):

وفيها سنجد أن حرف النفي هو "لم ". ونتناول فيها وحدة إسنادية مؤدية وظيفة خبر الحرف الناسخ الذي للتمني وهو "ليت". ونلفت الانتباه إلى أن مضارع هذه الوحدة الإسنادية قد يكون مبنياً للمعلوم، وقد يكون مبنياً لما لم يسم فاعله. فمثال الأول نقف عليه في الآية الكريمة: (ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحداً)(الكهف / ٤٢). فالوحدة الإسنادية المضارعية المنفية "لم أشرك بربي أحداً "وظيفتها خبر"ليت"و بنيتها العميقة "غير مشرك بربي أحداً".

ومثال الثاني: (وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه)(الحاقة

/٢٥). فالوحدة الإسنادية "لم أوت كتابيه "المؤلفة من حرف النفي والجزم "لم "و الفعل المضارع المجزوم بها ""أوت"(٣١٣) و نائب الفاعل المضمر الذي بنيته العميقة""أنا "، والمفعول به "كتابيه"(٣١٤)، والمضاف إليه "ياء المتكلم" و بنيتها العميقة "غير مؤت كتابي". وهي تفيد تمنيه عدم إتيانه كتابه. وهو أمر مستحيل تحققه(٣١٥) وقد تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية واقعة خبراً للحرف الناسخ الموضوع للتشبيه "كأن" ففي الآية الكريمة: (كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها) (النازعات /٤٦). يسجل أن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية البسيطة "لم يلبثوا" وظيفتها خبر كأن وبنيتها العميقة "غير لابثين "و يلاحظ أن "كأن "فيها قوة تشبيه اسمها بخبرها (٣١٦).

وقد تأتي مثل هذه الوحدة الإسنادية المنفية خبراً لـ "كأن"المخففة(٣١٧) في نحو قوله تعالى: (الذين كذبوا شعيباً كأن لم يغنوا فيها)(الأعراف/ ٩٢). إذ إن الوحدة الإسنادية المضارعية "لم يغنوا "مؤدية وظيفة خبر الناسخ "كأن "المخففة.

والبنية العميقة للوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة "كأن لم يغنوا "(٣١٨) هي "كأنهم غير غانين ".

وقد تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية خبرا لـ "أن المخففة في نحو قوله تعالى: (أيحسب أن لم يره أحد)(البلد /٧). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية "لم يره أحد" مؤدية وظيفة خبر "أن"المخففة و بنيتها العميقة "غير مرئي من أحد "أو"غير رائيه أحد". وهي تفيد حسبان تأكيد نفي رؤيته من أحد في الماضي.

٢- ١- جـ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المؤكدة:

الصورة الأولى(٣١٩):

ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (إنهم ليصدونهم عن السبيل)(الزخرف/ ٣٧). فالوحدة الإسنادية المضارعية "ليصدونهم"المؤلفة من لام الابتداء (٣٢٠) (اللام المزحلقة) المفيدة التوكيد ، والفعل المضارع المرفوع"يصدون"، وواو الجماعة (الفاعل)، والضمير المتصل "هم " المفعول به وظيفتها خبر"إن". وبنيتها العميقة "لمصدوهم عن السبيل"و هي تفيد تأكيد صدهم عن السبيل واستمراره في المستقبل.

الصورة الثانية:

ونجدها في قوله تعالى: (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة)(آل عمران/ ١٦). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المؤكدة "للذي ببكة "هي خبر(٣٢١) للناسخ الحرفي "إن". وبنيتها العميقة"للموجود ببكة"لأن صلة الموصول "ببكة "بنيتها العميقة "يوجد" (٣٢٢).

الصورة الثالثة:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية محولة بحذف المفعول به. وشاهدها قوله تعالى: (إنهم لآكلون منها)(الصافات/٦٦). إذ إن الوحدة الإسنادية المحولة "لآكلون "المقترنة بلام التوكيد مؤدية وظيفة خبر "إن"و بنيتها العميقة "ليأكلون ".

الصورة الرابعة(٣٢٣):

وفيها سنجد أن الوصف (اسم الفاعل) غير منون بسبب الإضافة. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (إن الذي أحياها لمحيي الموتى)(فصلت /٣٩). حيث إن الوحدة الإسنادية المؤكدة "لمحيي الموتى "مؤدية وظيفة خبر "إن"و بنيتها العميقة "ليحيي الموتى ".

الصورة الخامسة:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية المضارعية مؤكدة بالقصر. ففي الآية الكريمة (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم ناراً)(المائدة/١٠). يلاحظ أن الوحدة الإسنادية المضارعية "إنما يأكلون في بطونهم ناراً "وظيفتها خبر"إن". ولما كان القصر الذي تفيده الأداة "إنما "يكون في الكلمة الأخيرة (٣٢٤) من التركيب الإسنادي، لأن "إنما"تفيد في الكلام بعدها إيجاب الفعل لشيء ونفيه عن غيره" (٣٢٥) فإن القصر في هذه الوحدة الإسنادية متمثل في "النار ". ويراد بها حصر الأكل الذي يأكلونه في بطونهم في النار.

وثمة تحليل خاص لأداة الحصر"إنما"يتمثل في أنه لما كان لفظ "إن "لتأكيد إثبات المسند للمسند إليه ثم اتصلت بها "ما"المؤكدة لا النافية ضاعف تأكيدها فتناسب أن يتضمن معنى القصر. ذلك أن القصر إن هو إلا تأكيد على تأكيد(٣٢٦) أي هو توكيد مشدد. يعزز ذلك ما ذهب إليه"مهدي المخزومي"الذي رأى أن تغير دلالة توكيد

الأداة "إنما"ناتج عن الملازمة بين جزأيها(٣٢٧) من كونه توكيداً عاماً إلى كونه توكيداً حاصراً(٣٢٨). أي من توكيد مخفف إلى توكيد مشدد. وهذا القصر هو من قبيل قصر الصفة على الموصوف ولما كانت صفة المفعول به إنما تكون اسم المفعول لأن الحدث لم يقع منه وإنما وقع عليه(٣٢٩) فإن البنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية هي "ما مأكول في بطونهم إلا النار" ليكون المعنى المقصود هو "يأكلون في بطونهم النار لا غير".

الصورة السادسة(٣٣٠):

في الآية الكريمة: (إنا نحن نحيي ونميت)(الزخرف / ٤٣). نجد الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "نحيي"(٣٣١) المؤلفة من الفعل المضارع "نحيي"، والفاعل المضمر "نحن" قد أدت وظيفة خبر الناسخ "إن "فهي في محل رفع. وكذلك الوحدة الإسنادية "نموت" المعطوفة عليها. وبنيتاهما العميقتان هما: "المحيون "و المميتون". ووجود ضمير الفصل "نحن" إنما جيء به لتخصيص المسند إليه (اسم إن بالإحياء والإماتة لا يتجاوزه إلى سواه. أي قصر الإحياء والإماتة على الله. والقصر طريقة من طرائق التوكيد(٣٣٢). وقد يكون ضمير الفصل الذي يفصل بين اسم"إن"و خبرها الواقع وحدة إسنادية مضارعية للمفرد الغائب "هو "في نحو قوله تعالى: (إن الله هو يقبل التوبة عن عباده) (التوبة/١٠٤). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية "يقبل التوبة "واقعة خبراً لـ"إن". وبنيتها العميقة "مؤكد قبوله التوبة "وليس "قابل التوبة". والإتيان بهذه الوحدة الإسنادية مسبوقة بضمير فصل "هو"أفاد بأن المسند إليه "الله "هو وحده الذي يقبل التوبة عن عباده. أي أن قبول التوبة مقصور عليه لا يتعداه إلى سواه فهي من قبيل قصر الصفة على الموصوف(٣٣٣)، أي قصر المسند على المسند إليه(٣٣٤) الذي يعني تخصيص المسند إليه بالمسند(٣٣٥).

الصورة السابعة:

ويسجل فيها اقتران الفعل المضارع بلام التوكيد ليضاف إلى المؤكدين المشتملة عليهما الجملة الاسمية المنسوخة المركبة، فيغدو الخبر إنكاريا ونقف على نموذج لذلك في قوله تعالى: (وإنا نحن لنحيي ونميت)(الحجر/٢٣). فالوحدة الإسنادية

المضارعية "لنحيي" المؤلفة من لام التوكيد(٣٣٦)، والفعل المضارع "نحيي"، والفاعل المضمر" نحن"(٣٣٧) مؤدية وظيفة خبر الحرف الناسخ "إن". وهذه الوحدة الإسنادية يلاحظ أنها جاءت للزيادة في التوكيد. وقد قوى تأكيد إسناد الإحياء والإماتة إلى الله ضمير الفصل "نحن"، واقتران هذه الوحدة الإسنادية بلام التوكيد. وبذلك أبانت هذه الوحدة الإسنادية عن تخصيص المسند إليه، اسم "إن"بصفة الإحياء والإماتة واقتصارها عليه دون غيره (٣٣٨).

الصورة الثامنة(٣٣٩):

ويكون التوكيد في هذه الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة خبر "لكن"آتياً من التحويل المحلي المتمثل في تقديم المفعول به على نية التأخير(٣٤٠) في نحو الآية الكريمة: (إن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون)(يونس / ٤٤). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة "أنفسهم يظلمون"يلاحظ أن المفعول به فيها "أنفسهم" قد تقدم عن الفعل المضارع "يظلمون"، وفاعله المتمثل في واو الجماعة لإفادة تخصيص الناس ظلم أنفسهم. وأساس ذلك أنك"إذا قدمت الفعل فإنك تكون بالخيار في إيقاعه على أي مفعول أردت بأن تقول ضربت زيدا أو بكرا أو خالدا. وإذا أخرت الفعل وقدمت مفعوله، فإنه يلزم الاختصاص للمفعول على أنك لم تضرب أحداً سواه"(٣٤١).

٢- ٢- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة:

٢- ٢- أ- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المثبتة:

الصورة الأولى(٣٤٢):

وشاهدها قوله تعالى: (ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن)(إبراهيم/٣٨). فالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة "تعلم ما نخفي"(٣٤٣) مؤدية وظيفة خبر "إن". وبنيتها العميقة"عالم المخفينه".

وقد تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة مؤدية وظيفة خبر "لكن" (٣٤٤) في نحو قوله تعالى: (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) (القصص/ ٥٦). ذلك أن الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة "يهدي من يشاء"مؤدية

وظيفة خبر "لكن". وبنيتها العميقة "هاد من يشاء".

الصورة الثانية:

وفيها تكون هذه الوحدة الإسنادية من قبيل ما يسميها بعضهم بالجملة الوصفية (٣٤٥). وشاهدها قوله تعالى: (إن الله مخرج ما تحذرون)(التوبة/٦٤). إذ إن الوحدة الإسنادية المركبة"مخرج ما تحذرون"(٣٤٦)، أي "مخرج ما تحذرونه "مؤدية وظيفة خبر "إن". وبنيتها العميقة "يخرج الحاذرينه أو الحاذريه". وقد ذكر الزجاج أن التنوين في الوصف "مخرج"هو الأجود لدلالته على الحال والاستقبال (٣٤٧).

الصورة الثالثة:

وفيها سنجد أن الوصف غير منون بسبب الإضافة. ونقف عليها في الآية الكريمة: (وإنه مصيبها ما أصابهم)(هود /٨١)، ذلك أن الوحدة الإسنادية المركبة "مصيبها ما أصابهم "المؤلفة من مسند (اسم الفاعل) "مصيب"، والمضاف إليه المتمثل في الضمير المتصل "الهاء"، والوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة "ما أصابهم "، المكونة من اسم الموصول "ما"، والفعل الماضي "أصاب"، والفاعل المضمر "هو"و المفعول به الضمير المتصل "هم"التي يلاحظ أنها تؤدي وظيفة الفاعل. وبينتها العميقة "مصابهم". هذه الوحدة الإسنادية المركبة وظيفتها خبر "إن". حيث إن بنيتها العميقة هي"يصيبها مصابهم "، أو "سيصيبها". التحويل عند النحاة العرب, كما رأى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح- تحويلان: تحويل يبحث عن تكافؤ البنى (توافق البنى عند العرب) وهو الأهم، وتحويل تفسر به الشواذ عن القياس. وهو السلسلة من التحويلات التي يتوصل بها من الأصل الذي كان ينبغي أن تكون عليه هذه الشواذ إلى الصورة المستعملة التي هي عليه. أي بين صيغة مقدرة، وبين الصيغ الموجودة بالفعل في الاستعمال(٣٤٨).

و هذه الوحدة الإسنادية الوظيفية تفيد التأكيد الذي يلاحظ أنه آت من استخدام بناء اسم الفاعل الذي يحمل الدلالة على ذلك(٣٤٩).

٢ ــ ٢ ــ ب- صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المنفية:

صورتها(٣٥٠):

نقف عليها في قوله تعالى: (إنك لا تهدي من أحببت)(القصص/ ٥٦). فالوحدة

الإسنادية المضارعية المركبة "لا تهدي من أحببت"(٣٥١) أي "لاتهدي من أحببته" وظيفتها خبر"إن".و بينتها العميقة "غير مهد محبك ". وهي تدل على تأكيد نفي هدايته محبه.

٢ –٢ – جـ - صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المؤكدة:

قبل أن نعرض لها نلفت الانتباه إلى أن هذا النوع من الوحدات الإسنادية لم نعثر عليه في القرآن الكريم إلا محولاً.

صورتها:

تستوقفنا عندها الآية الكريمة (وإنا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزاً) (الكهف /٨). فالوحدة الإسنادية المركبة المؤكدة "لجاعلون ما عليها صعيداً جرزاً"(٣٥٢) المحولة لورود المسند فيها "لجاعلون "وصفاً مقترناً بلام التوكيد، مؤدية وظيفة خبر "إن"و بنيتها العميقة "لنجعل الموجود عليها صعيداً جرزاً ".

obeikandl.com

خلاصة الفصل

أولا- الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الخبر:

أ- الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر المبتدأ:

بلغت شواهدها ثمانية وعشرين ومائة (١٢٨).

١ - فالماضوية البسيطة المثبتة التوليدية بلغت شواهدها واحداً وخمسين شاهداً(٥١) مجردة من السابك. والماضوية الوارد الموصول فيها اسماً بلغت سبعة وسبعين شاهداً(٧٧) منها أربعة شواهد محولة بحذف العائد منها. والماضوية الواقعة خبراً لاسم الكناية "كأين" ورد لها خمسة شواهد. والماضوية المقترنة بالفاء ورد لها شاهدان أحدهما جاء الفعل الماضي فيه مبنياً لما لم يسم فاعله. وجاء شاهد واحد وردت فيه الوحدة الإسنادية محولة بالاستبدال. والماضوية البسيطة المؤكدة بحرف التحقيق "قد" ورد لها أربعة شواهد. والمسبوقة بأداة الحصر "إلا"ورد لها شاهدان. أما الماضوية المركبة فورد لها شاهد واحد.

٢- والمضارعية بلغت شواهدها واحداً وتسعين شاهداً(٩١).

فالبسطية المثبتة التوليدية بلغت شواهدها ثمانية وعشرين شاهداً ورد الموصول في ستة وعشرين منها اسماً وورد في شاهد واحد الحرف "أن"وجاءت وحدة إسنادية واحدة منها مقترنة بالفاء، ووحدة إسنادية محولة بالاستبدال(الوصف).

والمضارعية المنفية بلغت شواهدها ثلاثة وستين شاهداً بحرف النفي "لا"، وجاء شاهد بحرف النفي لم، وشاهد بحرف النفي "ما"و شاهد بحرف النفي"لن"و هذه كلها بغير الحرف السابك. أما التي بالحرف السابك"أن"فورد لها شاهدان.

والمضارعية البسيطة المؤكدة بالقصر بلغت شواهدها سبعة، منها شاهد ورد الفعل المضارع فيه مقترناً بمؤكدين هما اللام والنون الثقيلة.

ثانيا- الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر النواسخ:

١ ــ المؤدية وظيفة خبر كان وأخواتها:

الماضوية البسيطة التوليدية المثبتة بلغت شواهدها اثني عشر شاهداً منها ثلاثة

شواهد ورد الفعل فيها مبنياً لما لم يسم فاعله. والماضوية البسيطة المؤكدة ورد لها شاهد واحد اقترنت فيه بالحرف "قد".

والمضارعية البسيطة المثبتة المجردة من السابك بلغت شواهدها اثنين وثمانين ومائتي شاهد (٢٨٢) منها ثلاثة شواهد جاءت خبراً للناسخ "ما زال".

والمضارعية المنفية بحرف النفي "لا"بلغت شواهدها ثلاثة عشر شاهداً (١٣).

والمقترنة بحرف "أن"ورد لها شاهدان. والمفيدة توكيد النفي بلغت شواهدها خمسة عشر شاهداً (١٥) لورودها مقترنة بلام الإنكار. والمضارعية المؤكدة بالقصر لم يرد لها إلا شاهد واحد. والمضارعية المركبة ورد لها تسعة شواهد(٩) منها ثلاثة شواهد جاءت خبراً لـ "أصبح". وورد للمضارعية المركبة المنفية شاهد واحد.

٢ ــ المؤدية وظيفة خبر أفعال المقاربة:

المضارعية البسيطة المثبتة الواقعة خبراً لـ "كاد"بلغت شواهدها ستة عشر شاهداً(١٦)، منها أربعة شواهد ورد الفعل المضارع فيها مقترناً بلام التوكيد. أما المؤكدة فورد لها ستة شواهد.

والاسمية المنسوخة البسيطة ورد لها شاهد واحد.

الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر أفعال الشروع والرجاء: المضارعية المثبتة ورد لها أربعة شواهد أحدها وردت فيه الوحدة الإسنادية محولة بالاستبدال. والمضارعية الواردة خبراً لـ "عسى"المقترنة بـ "أن"بلغت شواهدها سبعة عشر شاهداً.

والمضارعية المنفية ورد لها شاهد واحد. والوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة ورد لها شاهد واحد.

٣- الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر الناسخ الحرفي:

فالماضوية البسيطة المثبتة الواردة خبراً لـ "إن"بلغت شواهدها سبعة وأربعين ومائة شاهد(١٤٧) منها تسعة شواهد(٩) ورد الفعل فيها مبيناً لما لم يسم فاعله.

والماضوية الوارد الموصول فيها اسماً ورد لها شاهدان. والتي جاءت خبراً للناسخ "لكن"الوارد الموصول فيها اسماً بلغت شواهدها عشرة (١٠).

والماضوية البسيطة المؤكدة بلغت شواهدها ستة وعشرين شاهداً (٢٦) منها شاهد مؤكد بالقصر وشاهد مؤكد لاقتران هذه الوحدة الإسنادية بلام التوكيد جاء فيها شاهد واحد مبيناً فعله لما لم يسم فاعله. والماضوية المركبة المثبتة بلغت شواهدها خمسة عشر شاهداً(١٥) والماضوية المركبة المؤكدة ورد لها شاهدان مقترناً فيهما الفعل الماضي بالحرف "قد"، ولكن أحدهما ورد الفعل فيه وحدة إسنادية والآخر ورد المفعول به فيه وحدة إسنادية. والماضوية المركبة الإنشائية ورد لها ثلاثة شواهد (٣) توزعت بين المدح والذم والرجاء. والمضارعية الواردة خبراً للناسخ "إن"التوليدية بلغت شواهدها ثلاثين ومائة شاهد (١٣٠). وقع شاهدان منها خبرين لـ "ليت". والمضارعية التي حرف الوصل فيها "أن"ورد لها شاهد واحد. والمضارعية المحولة بالاستبدال بلغت شواهدها أربعة وعشرين شاهداً (٢٤). والمضارعية المنفية بالحرف "لا"بلغت شواهدها ثمانية وستين شاهداً(٦٨) والتي بحرف النفي "لن"بلغت ثمانية عشر شاهداً(١٨) والتي بحرف النفي "لم"بلغت أربعة شواهد منها شاهد جاءت فيه خبراً لـ "أن"المخففة.

والواقعة خبراً لـ "كأن"المخففة بلغت شواهدها ثمانية (٨).و المضارعية المؤكدة الواردة خبرا لـ "أن"المقترنة بلام التوكيد بلغت شواهدها واحداً وثلاثين شاهداً (٣١) منها شاهدان وردت فيهما محولة بالاستبدال لورود اسم الفاعل فيها عاملاً عمل فعله. والمضارعية المؤكدة بالقصر ورد لها أربعة شواهد (٤).أما المضارعية المسبوقة بضمير الفصل فبلغت شواهدها خمسة (٥). منها شاهد اشتمل على مؤكدين (ضمير الفصل + لام التوكيد المقترن بالفعل) والمضارعية المؤكدة بالتقديم الواردة خبراً للناسخ "لكن" ورد لها شاهدان. والمضارعية المركبة الواردة خبراً لـ "إن"بلغت شواهدها ثمانية وأربعين شاهداً (٤٨) منها شاهدان جاء التحويل فيهما آتياً من ورود الوصف فيهما عاملاً عمل فعله. والمضارعية المنفية المركبة ورد لها شاهد واحد ومثلها المضارعية المركبة المؤكدة.

هوامش وإحالات الفصل الرابع

(١) أو في الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة.

(٢) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص١٤٤ ،١٥٢.

(٣) سيبويه: الكتاب، ٦٥/١، ٢٦٠، ٢٧٧ ،٢٧٨، ٢٩٣.

(٤) الفارسي أبو علي الحسن بن أحمد : المسائل العسكريات، تحقيق د. محمد الشاطر أحمد، مطبعة المدني، ١٩٨٢ ص ١٠٩.

(٥) سيبويه: الكتاب ٢٦١/١ ،٢٨٧.

(٦) سيبويه: المرجع نفسه، ٢٠١/١-٢٠٩.

(٧) سيبويه: الكتاب، ٢٦١/١.

(٨) من مثل " كأين " ينظر عباس حسن: النحو الوافي، ٤/ ٤٧٥.

(٩) ينظر الاستراباذي: شرح الكافية، ٢/ ٢٥٩، ٣١٣.

(١٠) ينظر د. أحمد عبد العظيم عبد الغني: المصطلح النحوي، دراسة نقدية تحليلية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الفجالة، ١٩٩٠، ص٧١.

(١١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: النساء/ ١٨، الأنعام/ ١٥١، ١٥٢، الأعراف/ ٢٨، ١٤٠، التوبة/ ١٧، ٨٨، ١٠٠، ١٢٤، ١٢٥، يونس/ ٥٩، يوسف/ ٢٦، ٥١، الحجر/ ٩، ٢٣، النحل/ ٦٥، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٨، ٨١، ٨٨، الكهف/ ٣٣، طه/ ١٣، الأنبياء/ ٦٢، الحج/ ١٩،٧٨، فاطر/ ٣٩، الصافات/ ٩٦، ص/ ٦٠، الزمر/ ٢٣، فصلت/ ١٥، ١٧، ٢١، محمد/ ١، ٣، ١٧، القمر/ ٥٢، الرحمن/ ٢، ٣، ٤، الواقعة/ ٥٧، ٦٠، ٧٣، المجادلة/ ٢٢، نوح/ ١٧، ١٩، الإنسان/ ٢٨، النبأ/ ٣٩، عبس/١٢.

(١٢) ينظر الزمخشري: الكشاف، ٣ / ٣٩٤.

(١٣) في الجملة المركبة الاسمية " عبد الله قام، أو عبد الله خرج، أو عبد الله قدم ".

(١٤) يقصد بالحديث خبر المبتدأ. المحول عن الفاعل بالتقديم(التحويل المحلي أي التحويل على نية التأخير).

(١٥) عبد القهار الجرجاني : " دلائل الإعجاز،ص ٩٩.

(١٦) يقصد بالمسند إليه المبتدأ المحول عن الفاعل بالتقديم.

(١٧) يقصد بالمسند ذي الضمير، الوحدة الإسنادية الفعلية المؤلفة من فعل ومرفوعه أياً كان هذا المرفوع (الفاعل، أو نائب فاعل).

(١٨) محمد بن علي الجرجاني : الإشارات والتنبيهات، ص٤٩.

(١٩) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ١٧٥، آل عمران/ ٧، ٢٢، النساء/ ٥٢، المائدة/ ٥٣، ٥٥،

openkanal.com

الأنعام/٢، ٧٣، ٨٩، ٩٠، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١١٤، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٥، الأعراف/ ٩، ٤٩، ١٨٩، الأنفال/ ٦٢، التوبة/ ٣٣، ٣٥، يونس/ ٥، ٦٧، يوسف/٣٢، ٧٥، إبراهيم/ ٣٢، هود/ ١٨، ٢١، الرعد/ ٢، ٣، ٥، النحل/ ١٠، ١٤، ٤٢، ١٠٨، الإسراء/ ١٠٥، مريم/ ٥٨، الأنبياء/ ٣٣، الحج/ ٦٦، المؤمنون/ ٧٩، ١٠٣، الفرقان/ ٤١، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٦٢، الروم/ ٤٠، ٥٤، السجدة/ ٤٠، الأحزاب/ ٢٢، فاطر/ ٩، ٣٩، الزمر/ ١٨، غافر/ ٦١، ٦٤، ٦٧، ٧٩، الشورى/ ١٧، الزخرف/ ١١، ١٢، الأحقاف/ ١٨، ٢٤، محمد/ ٢٣، الفتح/ ٤، ٢٤، ٢٥، ٢٨، الحجرات/ ٣، ١٥، الحديد/ ٤، ٢٤، الحشر/ ٢، الصف/٩، الجمعة/ ٢، التغابن/ ٢، الطلاق/ ١٢، الملك/ ١٥، ٢١، ٢٤.

(٢٠) ينظر سيبويه: الكتاب، ٦/٣.

(٢١) عد التركيب الإسنادي "هو الذي أنزل من السماء ماء" جملة اسمية مركبة لأن الخبر فيه ورد وحدة إسنادية وظيفية.

(٢٢) ينظر الزمخشري: الكشاف، ٢٧/٣.

(٢٣) يقصد بمعنى فعل يتعدى. فالمنزل الواقع خبرا في البنية العميقة بمعنى فعل معتد يطلب مفعولاً به.

(٢٤) عبد القاهر : دلائل الإعجاز، ص١٢٦.

(٢٥) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: النور/٦٢، يس/ ٥٢، الزخرف/١٠.

(٢٦) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: الحج/ ٤٥، ٤٨، محمد/ ١٣، الطلاق/٧.

(٢٧) كأين لا يكون خبرها إلا وحدة إسنادية. ينظر ابن هشام : المغني ،ص٢٠٤.

(٢٨) ينظر د. عبد الوهاب حسن الشيخ : دراسات في علم المعاني، ص١٦٩.

(٢٩) ينظر عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١٠٦.

(٣٠) ينظر صالح خديش : (مفهوم التحويل وأنواعه في العربية) مجلة الآداب، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة قسنطينة، العدد ٤، ١٩٩٧، ص ١٩٨.

(31) Martinet André: Syntaxe gènèrale,P150.

(٣٢) يقصد الوحدة الإسنادية الفعلية.

(٣٣) سيبويه : الكتاب، ٨١/١.

(٣٤) يقصد الوحدة الإسنادية الفعلية

(٣٥) أي أن الفعل مشغول بالضمير "هم" فنصبه ولم ينصب المبتدأ " ثمود".

(٣٦) سيبويه : المرجع نفسه، ٨١/١.

(٣٧) سيبويه : المرجع نفسه، ٨١/١.

(٣٨) ينظر صالح خديش (مفهوم التحويل وأنواعه في العربية)مجلة الآدب، جامعة قسنطينة، ص١٩٩.

(٣٩) ينظر تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢١٦.

obeikandl.com

(٤٠) "بناها" وحدة إسنادية ماضوية بسيطة. ينظر صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة ص١٢٦.

(٤١) هذه الجملة مركبة لأن خبرها ورد وحدة إسنادية ماضوية.

(٤٢) وقراءة رفع "السماء" منسوبة إلى الحسن البصري، ينظر الزمخشري: الكشاف، ٢١٥/٤. (٦) ينظر د. هاشم اسماعيل الأيوبي : الجملة العربية بين النحو والبلاغة والتواتر، ص٣٩.

(٤٣) ينظر د. هاشم إسماعيل الأيوبي : الجملة العربية بين النحو والبلاغة والتواتر، ص٣٩.

(٤٤) ينظر إبراهيم مصطفى : إحياء النحو ،ص ١٥٣.

(٤٥) سميناها جملة اسمية مركبة وأساس ذلك أن خبرها ورد وحدة إسنادية ولم يرد مفرداً.

(٤٦) ينظر سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٤٠٨.

(٤٧) ينظر مهدي المخزومي : في النحو العربي قواعد وتطبيق، ص ٢٣.

(٤٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ١٠٨، النور/ ٤١، الأحزاب/٥٨.

(٤٩) "قد" قبل الفعل الماضي تفيد التحقيق.

(٥٠) " وهم قد خرجوا به " وحدة إسنادية مركبة وظيفتها حال. ينظر صور الوحدة الإسنادية المركبة المؤدية وظيفة الحال،ص٢٨٠.

(٥١) المبتدأ "هم " هو فاعل محول بالتقديم.

(٥٢) يقصد المبتدأ المحول عن فاعل.

(٥٣) محمد بن علي الجرجاني : الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة، تحقيق د. عبد القادر حسين، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت، ص٤٩.

(٥٤) سيبويه : الكتاب، ٦/٣

(٥٥) ينظرد. محمد حماسة عبد اللطيف : بناء الجملة العربية، ص ١٠٩.

(٥٦) سيبويه : المرجع نفسه، ١٢٧/٢.

(٥٧) ينظر ابن يعيش : شرح المفصل ٨٧/،١.

(٥٨) لم نعثر في القرآن الكريم على صورة أخرى.

(٥٩) عدت مركبة لأن المفعول به للفعل الماضي " خلق" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة هي" ما في الأرض". بنيتها العميقة " الموجود في الأرض" أو " ما يوجد في الأرض".

(٦٠) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٤، ١٥، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٤٢، ٤٤، ٥٠، ٥٥، ٧٥، ٧٨، ٨٥، ٨٦، ١١٣، ١٢٣، ١٤٦، ١٨٨، ٢٣٤، ٢٥٨، ٢٧٧، آل عمران/ ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٧٠، ٧١، ٨٨، ١٠١، ١٣٤، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٦، ١٧٠، النساء/ ٤٩، ٥٧، ٧٦، ٧٦، ٧٧، ١٢٤، ١٢٧، ١٤١، ١٥٢، ١٦٢، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٦، المائدة/ ١٧، ٦٩، ٩٣، ١١٥، الأنعام/ ٢، ٢٠، ٢٦، ٣١، ٣٦، ٤٨، ٦٤، ٦٤، ٩٢، ١٠٣، ١٥٠، الأعراف/ ٣٧، ٩٨، ١٣٥، ١٥٦، ١٩١، الأنفال/ ٦، ٢٠، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٦٠، ٦٧، التوبة/ ٥٢، ٥٧، ٩٢، ١٠٨، ١٢٦، يونس/ ٢٣، ٢٥، ٣٤، ٣٥، ٤٢، ٤٣، ٥٦، ٦٢، ٩٩، هود/ ١٨، ٤٢، ٨٧، يوسف/ ٣، ٣٠، ٤١، ٤٥، الرعد/ ١٣، ٢٣، ٢٦، ٣٠، ٣٦، ٤١، الحجر/

٢٥، النحل/ ١٦، ٢٠، ٤١، ٥٤، ٧٥، ٨٤، ٨٥، الإسراء/ ٣١، ٨٩، الكهف/ ١٣، ٣٤، ٨٧، مريم/ ٤٠، ٦٠، طه/ ١٣٢، الأنبياء/ ٢، ٣، ٤، ٦، ١٢، ٢١، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣٣، ٣٩، ٤٠، ٩٦، الحج/ ٥٨، ٦٩، المؤمنون/ ٦١، ٦٤، ٨٨، الفرقان/ ٣، ٥، ٧٠، ٧١، ٧٥، ٩٦، الشعراء/ ٢٢٤، النمل/ ٣، ٤، ١٧، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٧، ٥٤، ٦٠، ٨٣، ٨٨، القصص/ ١٨، ٥٥، ٦٨، العنكبوت/ ٢٠، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٦٢، ٦٥، الروم/ ٣، ١١، ٢٥، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٤٨، ٥٧، لقمان/ ٤، ٢٩، السجدة/ ٢٩، الأحزاب/ ٤، ٥١، فاطر/ ٣٧، يس/ ٣٨، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٨٠، الصافات/ ١٩، ٤٧، ٧٠، الزمر/ ٥، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٥١، ٦١، غافر/ ٧، ٢٠، ٤٢، فصلت/ ١٩، ٣٨، الشورى/ ٥، ٩، ٣٧، ٣٩، الزخرف/ ٣٢، ٤٠، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٧، ٦٨، ٨٠، ٨٦، الدخان/ ٩، ٤١، الجاثية/ ٣٠، الأحقاف/ ١٣، ١٧، محمد/ ١٢، ١٩، ٣٠، الحجرات/ ١٧، الذاريات/ ١٨، ٤٤، الطور/ ٤٢، ٤٦، النجم/ ٣٥، الرحمن/ ٦، الواقعة/ ٥٩، ٦١، ٨٤، المجادلة/ ١، الحشر/ ٢١، الممتحنة/ ١، ١٠، الصف/ ٧، التغابن/ ٦، الطلاق/ ٢، التحريم/ ٨، الملك/ ٧، ١٦، القلم/ ٢٣، ٢٧، المزمل/ ٢٠، عبس/ ٦، ٩، ١٠، المطففين/ ٣٤، الإنشقاق/ ٢٢، الفجر/ ١٦.

(٦١) ينظر سيبويه : الكتاب، ١/ ٧٠، ٧٢

(٦٢) ينظرد. تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها، ص١٢٥.

(٦٣) محمد الطاهر الحمصي : الجملة بين النحو والمعنى، ص ٤٥.

(٦٤) الزمخشري : الكشاف، ٢/ ٥٦٧.

(٦٥) ينظر بومعزة رابح: تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر وتيسير تعليم المبرمج منها لتلامذة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، ١٩٩٨، ١٩٩٩،ص١٥٦ ،١٥٧.

(٦٦) ينظر د محمد محمد أبو موسى : دلالة التراكيب، مكتبة وهبة، دار التضامن، القاهرة / ط ٢، ١٩٨٧، ص ١٧٢ ،١٧٣

(٦٧) ابن جني سر صناعة الإعراب، ١ / ٢٢٣.

(٦٨) ينظر بومعزة رابح: المرجع نفسه،ص٢٢٧ وما بعدها.

(٦٩) يقصد بالكلام النثر.

(٧٠) يقصد بالفعل الوحدة الإسنادية الفعلية.

(٧١) لم أصنع : أي لم أصنعه.

(٧٢) سيبويه : الكتاب، ١/ ٣٦، ٣٧.

(٧٣) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: آل عمران/٦، الأنعام/ ٦٠، ٧٢، الأعراف/ ٥٧، يونس/ ٢٢، الرعد/ ١٢، الإسراء/ ٥٧، الأنبياء/ ٣٦، المؤمنون/ ٨٠، الروم/ ٢٧، ٤٨، الأحزاب/ ١٧، ٤٣، ص/ ٥٣، غافر/ ١٣، ٦٨، الشورى/ ٢٣، ٢٥، ٢٨، الزخرف/ ٨٤، الأحقاف/ ١٦، ق/٢٣، ٣٢، الحديد/٩، ١١.

(٧٤) ينظر د سناء حميد البياتي : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٩٣.

(٧٥) المضاف إليه محذوف.

(٧٦) وكان القياس أن يكون الوحدة الإسنادية الفعلية " يسبحون " يسبح، ويبقى كلام الله معجزاً لا تنقضي عجائبه

(٧٧) ينظر سيبويه : الكتاب، ١/ ٢٤٠ ،١٤١.

(٧٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/١٨، ١٠٠، ٢٧٥، آل عمران/ ٢٥/ ٨٦، المائدة/ ١٠٣، الأعراف/ ٩٥، ١٠٠، ١٩٧، الأنفال/ ٢١، ٥٥، ٥٦، التوبة/ ٦، ١٩، ٢٤، ٣٧، ٨٠، ٨٧، ١٠٩، يونس/ ٤٧، ٥٤، هود/ ١٥، يوسف/ ١٥، ١٠٧، الرعد/ ١٤، النحل/ ٢٠، ٤٩، ٧٤، ١٠٩، ١١١، مريم/ ٣٩، الأنبياء/ ١٩، ٢٤، ١٠٠، المؤمنون/ ٦٢، النور/ ٣، ٣، الشعراء/ ٢٠٢، النمل/ ١٨، ٢٤، ٥٠، ٨٥، القصص/ ٩، ١١، العنكبوت/ ٢، ٥٣، السجدة/ ١٥، الأحزاب/ ٥٣، يس/ ٧، الزمر/ ٥٥، غافر/ ٢٠، فصلت/ ٤، ١٦، الزخرف/ ٦٦، الجاثية/ ٢٢، الأحقاف/ ١٩، الحجرات/ ٢، الطور/ ١٥، النجم/ ٢٦، الحديد/ ٢٣، الصف/ ٥، المنافقون/٣.

(٧٩) ينظر د محمد محمد أبو موسى : دلالة التراكيب، ص ١٨٠.

(٨٠) عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز، ص ٩٧، ٩٨.

(٨١) لأن كلمة " قطمير" مؤدية وظيفة المفعول به. فهي مجرورة لفظاً بحرف الجر الزائد " من".

(٨٢) بنيتها العميقة " الداعون من دونه".

(٨٣) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، ص٢٠٤.

(٨٤) كأين بمعنى " كم" وهي بمنزلة "كم" الخبرية. وهي من كنايات العدد.

(٨٥) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص١٨٠.

(٨٦) الذي يلاحظ أنه ورد وحدة إسنادية اسمية بهذه الصورة لزيادة التقرير. ينظر خالد الأزهري: شرح التصريح على التوضيح ،٣/ ١٥٢.

(٨٧) الزمخشري: الكشاف، ١/ ٢٤٨.

(٨٨) وهي " الذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم".

(٨٩) ينظر سعيد بن مسعود الأخفش معاني القرآن، تحقيق د. فائز فارس، مطبعة الكويت١،١٩٨١/٢٨٨.

(٩٠) أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري: التبيان في إعراب القرآن، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٧٦، ٢/ ٧٥٨.

(٩١) ينظر د. عبد الواحد حسن الشيخ : دراسات في علم المعاني، ص ١٥٥.

(٩٢) المقصود بالحكم الخبر المتمثل في إرادة ظلم العباد.

(٩٣) ينظرد. محمد محمد أبو موسى : دلالة التراكيب، ص ١٨٠.

(٩٤) ينظر محمد بن علي الجرجاني : الإشارات والتنبيهات، ص ٤٩.

(٩٥) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٠ من سورة مريم.

obeikandi.com

(٩٦) هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " آيتك ألا تكلم الناس " وظيفتها مقول القول. ينظر بومعزة رابح تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية، صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المفعول به ص٢٥٦

(٩٧) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٧٨، يونس/ ٦٦، يس/ ١٥.

(٩٨)الخرص : هي التخمين والظن.

(٩٩) ينظرد. محمد محمد أبو موسى : دلالة التراكيب، ص ٦٠، ٦١.

(١٠٠) " إن" حرف نفي بمعنى " ما".

(١٠١) إلا : أداة حصر بمعنى ما، ينظر الشريف نصار : معاني الحروف في القرآن الكريم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٤، ص ٣١.

(١٠٢) ومثلها الآية ٤٤ من سورة الإسراء.

(١٠٣) وبنيته العميقة " ليؤمنونن" أعل بأن حذفت واوه تجنباً لالتقاء الساكنين. ينظر بومعزة رابح: تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر، ص ١٦١ وما بعدها.

(١٠٤) ومثلها العنكبوت/ ٧، ٦٩.

(١٠٥) " الذين آمنوا وعملوا الصالحات " هي وحدة إسنادية ماضوية بنيتها العميقة " المؤمنون والعاملون الصالحات". وهي مبتدأ ذلك الخبر .

(١٠٦) ينظر د سناء حميد البياني: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٥٤.

(١٠٧) ينظر الإستراباذي : شرح الكافية، ٢/ ٣٤٨ وابن هشام : مغني اللبيب،٢/ ٤٥٣، ٤٥٨، ٤٥٩.

(١٠٨) ينظرد. محمد محمد أبو موسى : دلالة التراكيب، ص ٨٨.

(١٠٩) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: المنافقون/٧، الحشر/ ١٠، ١١.

(١١٠) عدت مركبة لأن مقول القول فيها " ماذا أراد الله" ورد وحدة إسنادية.

(١١١) ينظر صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة مقول القول، ص٢١٧.

(١١٢) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ١٠٥، آل عمران/ ٤٠، ٤٧، النساء/ ٢٧، ٢٧، المائدة/ ٦٤، ٩٩، ١٠٨، الأنعام/ ١١٤، الأعراف/ ١١٧، التوبة/ ٤٢، ١٠٧، المنافقون/ ١.

(١١٣) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " ما في قلوبهم" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة.

(١١٤) عد التركيب " أحق أن تخشوه" وحدة إسنادية مركبة لأن الفاعل فيه ورد وحدة إسنادية مضارعية.

(١١٥) عدت مركبة لأن المفعول به لفعلها المضارع المنفي " أن يطهر قلوبهم" ورد وحدة إسنادية مضارعية.

(١١٦) عدت وحدات إسنادية مضارعية مركبة لأن المفعول به فيها ورد وحدة إسنادية. ينظر صدر الوحدة الإسنادية المضارعية والماضوية المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٣٤.

obeikandi.com

(١١٧) فالوصف " عابد " جاء منوناً فعمل عمل فعله " أعبد " والوصف " عابدون " لما جاء جمع مذكر سالما نكرة غير مضاف عمل أيضاً عمل فعله " تعبدون ".

(١١٨) ينظر د. سناء حميد البياني : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٩٢.

(١١٩) ينظر د . محمد محمد أبو موسى : دلالة التراكيب، ص ١٨٠.

(١٢٠) وقد وردت مثل هذه الصورة في الآيات محمد/٨، النور/٢، ٤، التوبة/ ٣٤، النساء/٣٣، ٣٤، المائدة/٣٨

(١٢١) ينظر الاستراباذي: شرح الكافية، ١/ ٩١.

(١٢٢) هذا المبتدأ جاء وحدة إسنادية اسمية بنيتها العميقة " الكانزون الذهب والفضة".

(١٢٣) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٣٩، ٨١، ١٥٧، ٢٧٤، آل عمران/ ١٣٦، النساء/ ١٢١، المائدة/ ١٠، ٨٦، الأنفال/، ٧٤، التوبة/ ٧١، طه/ ٧٥، التغابن/١٠، الطلاق/ ٤.

(١٢٤) ينظر عباس حسن : النحو الوافي، ٢ / ٣٩٣.

(١٢٥) " اللائى يئسن " وحدة إسنادية مضارعية بسيطة بنيتها العميقة اليائسات ".

(١٢٦) ينظر د . عبد الواحد حسن الشيخ : دراسات في علم المعاني، ص ١٦٨، ١٦٩.

(١٢٧) ينظر سيبويه : الكتاب، ٣ / ١٠٢.

(١٢٨) الجملة الاسمية المركبة هي " واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر" سميت مركبة لأن كلاً من المبتدأ والخبر فيها قد ورد وحدة إسنادية.

(١٢٩) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: الرعد/ ٢٥، النحل/ ٢٢، الكهف/ ١٠٦، الحج/ ٥٠، النور/ ٣٩، الأحزاب/ ٦، فاطر/ ٧، ٧، ٣٦، الصافات/ ٤١، الزمر/ ١٧، الشورى/ ١٠، ١٦، ٢٦، الزخرف/ ٦٧، الجاثية/ ٩، ١٠.

(١٣٠) المبتدأ " الذين كفروا" وقع وحدة إسنادية ماضوية بنيتها العميقة "الكافرون ".

(١٣١) المبتدأ " الذين كفروا" وقع وحدة إسنادية اسمية بنيتها العميقة " الكافرون".

(١٣٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات/ الكهف/ ٨٨، السجدة/ ١٩، ٢٠.

(١٣٣) المبتدأ " الذين ينفقون أموالهم " الوارد وحدة إسنادية مضارعية. بنيتها العميقة " المنفقون أموالهم".

(١٣٤) ينظر : الأخفش : معاني القرآن، ١/ ٨٨ ٣.

(١٣٥) سيبويه : الكتاب، ٣ / ١٠٢.

(١٣٦) ينظر الفراء: معاني القرآن ٣،/١٥٦،١٥٥.

(١٣٧) ينظرسيبويه : المرجع نفسه، ٣ / ١٠٢.

(١٣٨) وقد وردت مثل هذه الصورة في الآية ٤ من سورة المجادلة.

(١٣٩) ينظر الزمخشري: الكشاف، ٣/ ٤٩٨.

(١٤٠) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: الواقعة/ ٨، ٩، ٢٧، ٤١، الطارق/ ٤، القارعة/ ٢.

(١٤١) ينظر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص ٢٥٦.

(١٤٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: الزمر/ ٦٣، الحديد/ ١٩.

(١٤٣) المبتدأ في هذه الجملة الاسمية المركبة هو " الذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله " بنها العميقة المؤمنون بالباطل والكافرون بالله.

(١٤٤) ينظر عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز، ص ١٢٥.

(١٤٥) المبتدأ "الذي جاء بالصدق وصدق به " بنيته العميقة " الجائي بالصدق والمصدق به".

(١٤٦) ينظر أبو علي الفارسي : المسائل العسكريات، ص ٢٤٩ ،٢٥٠.

(١٤٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٨٢، ٢٥٧، المائدة /١٠، سبأ /٣٨.

(١٧٨) الذين كذبو ا بآياتنا واستكبروا عنها " وحدتان إسناديان معطوفتان على بعضهما. بنيتاهما العميقتان المكذبون بآياتنا والمستكبرون عنها".

(١٤٩) هذه الجملة الاسمية المركبة قد تألفت من وحدتين اسناديتين إحداهما أدت وظيفة المبتدأ والأخرى أدت وظيفة الخبر.

(١٥٠) ينظر أحمد ماهر البقري : النحو العربي، شواهده ومقدماته، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،١٩٨٨، ص ١٤٦.

(١٥١) ينظر د. محمد حماسة عبد الطيف: بناء الجملة العربية، ص١١١.

(١٥٢) عدت مركبة لأن خبرها " أن يضعن حملهن" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. بنيتها العميقة " وضعهن حملهن".

(١٥٣) التركيب الإسنادي: "هو الله أحد" لم يسم جملة اسمية مركبة لأنه لا يستقل بنفسه، فهو يقع موقع مقول القول لفعل الأمر " قل". ينظر صور الوحدة الإسنادية المركبة المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٥٠.

(١٥٤) ينظر محمد العيد رتيمة: الأنماط النحوية للجملة الاسمية في العربية، ص ١٤٢.

(١٥٥) ينظر فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص ١٥٤، ١٥٥.

(١٥٦) ينظر ابن القيم: بدائع الفوائد، الهيئة العامة للكتاب، د. ت، ٤٣/٣.

(١٥٧) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص١٧١.

(١٥٨) يقصد مضمون الوحدة الإسنادية.

(١٥٩) الاستراباذي: شرح الكافية، ٢٧/٢.

(١٦٠) عبد القاهر الجر جاني: دلائل الإعجاز، ص ٩٥.

(١٦١) " الذين كفروا" هي وحدة إسنادية ماضوية مؤدية وظيفة المضاف إليه. وبنيتها العميقة "الكافرين". ينظر صور الوحدة الإسنادية الواقعة مضافاً إليه ،ص٣٥٩.

(١٦٢) محمد طاهر الحمصي: الجملة بين النحو والمعنى، ص ٣٠٦.

(١٦٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: آل عمران/ ٨٧، القصص/٥٢، سبأ/٥، الشورى/٣٩.

(١٦٤) عدت مركبة لأن خبرها " يئسوا" ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة. بنيتها العميقة "يائسون".

(١٦٥) " الذين كفروا" وحدة إسنادية ماضوية بسيطة مؤدية وظيفة المبتدأ. بنيتها العميقة "الكافرون".

(١٦٦) وقد جاءت على هذه الصورة الآية٧٥ من سورة طه.

(١٦٧) عدت مركبة لأن خبرها "لهم عذاب" ورد وحدة إسنادية اسمية بسيطة محولة بتقديم خبرها "لهم"

(١٦٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيات/ الكهف/ ٧٩، ٨٠، ٨٢.

(١٦٩) " لهم" خبر تقدم على نية التأخير وعد التحويل فيه تحويلاً محلياً لا جذرياً لأن الوحدة الإسنادية بقيت معه اسمية.

(١٧٠) بنيته العميقة "موجود فيه".

(١٧١) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٢٧٤.

(١٧٢) ينظر السيوطي: همع الهوامع، ١، ١٤٦، ٣٢٣.

(١٧٣) ينظر محمد الطاهر الحمصي : الجملة بين النحو والمعنى، ص ٣٠٨.

(١٧٤) وقد جاءت على هذه الصورة الآية ١٠ من سورة يونس، ولكن الناسخ فيها هو " أن " المخففة.

(١٧٥) "لمن صبر وغفر" المقترن هو الآخر بلام الابتداء المفيدة التوكيد وعدت هذه اللام لام الابتداء لأن لام الابتداء لا تدخل على أداة الشرط. ينظر عباس حسن : النحو الوافي، ٦٦١/١.

(١٧٦) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات : آل عمران /١١٢، يونس / ١٠.

(١٧٧) عدت مركبة لأن خبر كان ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة " تكذبون " بنيتها العميقة "مكذبين "

(١٧٨) والوحدة الإسنادية الاسمية المركبة " هذا الذي كنتم به تكذبون " مؤدية وظيفة نائب الفاعل للفعل المضارع " يقال ".

(١٧٩) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٤ من سورة الذاريات.

(١٨٠) المبتدأ" الذين كذبوا شعيباً" الوارد هو الآخر وحدة إسنادية ماضوية بسيطة بنيتها العميقة "المكذبون شعيباً".

(١٨١) ينظر د. سناء حميد البياني: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ص ٦٤، وما بعدها.

(١٨٢) ينظر د. سناء حميد البياني: المرجع نفسه، ص٥٤، ٥٨.

(١٨٣) ينظر د. تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص ١٩٣.

(١٨٤) يعني وحدات إسنادية.

(١٨٥) الاستراباذي : شرح الكافية، ٢/ ٢٩٨.

(١٨٦) الأفعال الناقصة الستة " كان، أصبح، أضحى، أمسى، بات، ظل" التي يمكن أن تكون مع معموليها وحدة إسنادية مؤدية وظيفة الخبر لا تكون ماضوية البتة.

(١٨٧) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: الأعراف/ ٨٧، ١٠٦، الأنفال/ ٤١، يونس/ ٨٤، ٩٨، النمل/ ٧٢، الأحزاب/ ١٥، الممتحنة/١.

(١٨٨) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: يوسف/٢٦، القمر/١٤.

(١٨٩) لأن نائب الفاعل هو بمنزلة الفاعل يعد جزءاً موجوداً بالقوة لا يمكن أن يستغنى عنه.

(١٩٠) نلفت الانتباه إلى أن أفاعل المقاربة والشروع والرجاء لا تأتي أخبارها إلا وحدات إسنادية مضارعية.

(١٩١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/١٠، ٣٣، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٧٢، ٧٥، ٨٩، ١٠٢، ١٠٣، ١١٣، ١٣٤، ١٤١، ١٧٢، ١٨٤، ١٨٧، ٢٢٨، ٢٣٢، ٢٨٠، آل عمران/ ٢٤، ٣١، ٥٥، ١٠٦، ١٠٢، ١١٨، ١٤٣، النساء/ ٥٩، ١١٣، ١٣٤، المائدة/ ١٤، ١٥، ٤٨، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨١، ١٠٥، الأنعام/ ١١، ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٤٩، ٦٠، ٧٠، ٨١، ٨٨، ٩٣، ٩٤، ١٠٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٩، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٤، الأعراف/ ٩، ٣٧، ٤٨، ٥١، ٥٣، ٧٠، ٩٦، ١١٨، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٨، الأنفال/ ٣٥، التوبة/ ٩، ٣٥، ٤١، ٨١، ٨٢، ٩٤، ٩٥، ١٢١، يونس/ ٤، ٨، ١٢، ٢٣، ٢٨، ٣٠، ٥١، ٥٢، ٦٣، ٧٠، ٩٣، هود/ ٨، ١٥، ١٦، ٢١، ٣٦، ٤٩، ٧٨، يوسف/ ٤٣، ٥٧، ٦٨، ٦٩، إبراهيم/ ١٠، الحجر/ ١١، ٦٣، ٨٢، ٨٤، ٩٣، النحل/ ٣٣، ٣٤، ٤١، ٥٦، ٨٧، ٨٨، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١١٢، ١١٨، ١٢٤، الإسراء/ ١٨، الكهف/ ٦٤، ١١٠، مريم/ ٥٥، الأنبياء/ ٤١، ٦٣، ٧٤، ٩٠، ١٠٣، الحج/ ٦٩، المؤمنون/ ٦٦، ٦٦، ٨٤، ٨٨، ١٠٥، ١١٠، النور/ ٢، ٢٤، الشعراء/ ٦، ٢٨، ٧٥، ٩٢، ١١٢، ٢٠٦، ٢٠٧، النمل/ ٤٣، ٥٣، ٨٤، ٩٠، القصص/ ٦، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٧٤، ٧٥، ٨٤، العنكبوت/ ٥، ٧، ٨، ١٣، ١٦، ٣٤، ٤١، ٤٨، ٥٥، ٦٤، الروم/ ١٠، ٣٥، ٥٥، لقمان/ ١٥، ٢١، السجدة/ ١٤/ ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٥، الأحزاب/ ٢١، ٢٨، ٥٣، سبأ / ١٤، ٣٣، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، فاطر/ ١٠، ٣٧، يس/ ٣٠، ٥٤، ٦٣، ٦٤، ٦٥، الصافات/ ٢١، ٢٢، ٢٨، ٣٥، ٣٩ ص/ ٦٢، الزمر/ ٧، ٨، ٢٤، ٢٩، ٣٥، ٤٦، ٤٨، ٥٠، غافر/ ٢٢، ٦٣، ٧٣، ٧٥، ٧٥، ٨٣،فصلت/ ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٧، ٤٨، الشورى/ ٢٠، ٢٠، ٤٦، الزخرف/ ٧، ٧٢، الدخان/ ٥٠، الجاثية/ ١٤، ١٧، ٢٨، ٢٩، ٢٩، ٣٣، الأحقاف/ ١٤، ١٦، ٢٠، ٢٦، ٢٨، ٣٤، ق/ ١٩، الذاريات/ ١٤، ١٧، الطور/ ١٤، ١٦، ١٩، ٢٨، الواقعة/ ٢٤، ٤٦، المجادلة/ ١٥، الممتحنة/ ٦، الصف/ ١١، الجمعة/ ٨، ٩، المنافقون/ ٢، التغابن/ ٦، الطلاق/ ٢، التحريم/ ٧، الملك/ ١٠، ٢٧، القلم/ ٣٣، ٤٣، المعارج/ ٤٤، نوح/ ٤، الجن/ ٩، المدثر/ ٤٥، ٤٦، المرسلات/ ٤٣، المطففين/ ١٤، ٢٩، ٣٦.

(١٩٢) وخبر ظل الوارد وحدة إسنادية مضارعية على هذه الصورة نجده في سورة الحجر/١٤، والروم/٥١.

(١٩٣) ينظر د. سناء حميد البياني: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٦٤.

(١٩٤) وخبر مازال الوارد على هذه الصورة نقف عليه في صورة المائدة /١٣ والرعد /١٤.

(١٩٥) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات البقرة /١٧٠، يونس / ٤٢، ٤٣، النحل / ٤٣، الكهف / ١٠١

الأنبياء /٧، النمل / ٨٢، الروم / ٥٦، الزمر / ٤٣، الفتح / ١٥، الحاقة /٣٣، النبأ / ٢٧.

(١٩٦) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات آل عمران / ١٧٩، النساء / ١٣٧، ١٦٨، الأنعام / ١١١، الأعراف /١٠١، الأنفال / ٣٣، التوبة / ٧٠، ١١٥، ١٢٢، يونس / ١٣، ٧٤ يوسف / ٧٦، إبراهيم / ٤٦، العنكبوت /٤٠ ، فاطر/٤٤

(١٩٧) ينظر د. سناء حميد البياتي : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٤١٧،

(١٩٨) ينظر د. سناء حميد البياتي : المرجع نفسه، ص ٤١٧.

(١٩٩) سيبويه: الكتاب،٤ / ٢٢٥.

(٢٠٠) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات هود /٣٤، الحج / ١٥، المؤمنون / ١٠٩.

(٢٠١) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " أن يلقى إليك الكتاب " وارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة.

(٢٠٢) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: القصص/٨٢، ولكن وردت خبراً لـ " أصبح"، الصافات/١٦٧، الواقعة /٤٧، الجن/٤.

(٢٠٣) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " ربنا آمنا" ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة.

(٢٠٤) ينظر ابومعزة رابح : تصنيف لصور الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفيةصور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٧٢.

(٢٠٥) وقد ورد خبر " كاد" في غير القرآن مفرداً. وأورد صاحب النحو الوافي بيت شعر شاهداً على ذلك: (فأبت إلي فهم❖ وما كدت آيباً وكم مثلها فارقتها وهي تصفر❖❖) ❖❖❖

❖ فهم : اسم قبيلة. ❖❖ تصفر: تخلو من شيء. ❖❖❖ عباس حسن: النحو الوافي، ٦١٦/١.

(٢٠٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٢٠، النساء/ ٧١، مريم/ ٩٠، الحج/ ٧٢، النور/ ٣٥، ٤٣، الشورى/ ٥، الملك/٨.

(٢٠٧) ينظر عباس حسن: المرجع السابق، ١/ ٦١٤، ٦١٥.

(٢٠٨) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٥٥.

(٢٠٩) ينظر د. سناء حميد البياتي: المرجع نفسه، ص ٣٥.

(٢١٠) ينظر عباس حسن: المرجع نفسه، ١/ ٦١٥ (الهامش٢).

(٢١١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: الإسراء/ ٧٣، ٧٦، القصص/١٠، القلم/ ٥١.

(٢١٢) " إن كاد ليضلنا" هي جملة اسمية مركبة منسوخة. بنيتها العميقة " إنه كاد ليضلنا".

(٢١٣) ينظر د. سناء حميد البياتي: المرجع نفسه، ص ٥٥.

(٢١٤) ينظر السيوطي: همع الهوامع، ١/ ١٣٢.

(٢١٥) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: النساء/ ٧٨، إبراهيم/ ١٧، الكهف/ ٩٣، الزخرف/ ٥٢.

(٢١٦) ينظر الفراء: معاني القرآن، ٢/ ٧١، ٧٢.

(٢١٧) ينظر أبو العباس: مجالس ثعلب، ١/ ١٤٢. وينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ٧/ ١٢٥.

(٢١٨) ينظر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٥/ ٢٩٤.

(٢١٩) يقصد بالجحد النفي.

(٢٢٠) ابن منظور: لسان العرب، مادة "ك، و، د".

(٢٢١) " يكد" فعل مضارع معل بحذف عينه تجنباً للالتقاء الساكنين. ينظر بومعزة رابح: تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر، ص١٥٨ وما بعدها.

(٢٢٢) عد التركيب الإسنادي وحدة إسنادية اسمية مركبة لأن خبرها ورد وحدة إسنادية مضارعية، ولأنها لم تتمتع بالاستقلال بنفسها لكونها وحدة إسنادية لجواب الشرط.

(٢٢٣) عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص٢٧٢.

(٢٢٤) ينظر السيوطي: همع الهوامع، ١/ ١٣٢.

(٢٢٥) ينظر السيوطي: المرجع نفسه، ١/ ١٣٤.

(٢٢٦) ينظر أبو العباس: مجالس ثعلب، ١/ ١٤٢. وينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ٧/ ١٢٥.

(٢٢٧) " لبداً" أي جماعات. وقال البخاري: قال أبو العباس أعواناً. والضمير في الفعل " كادوا" يعود على كفار قريش وغيرهم في إجماعهم على رد أمره صلى الله عليه وسلم. ينظر عبد الرحمن الثعالبي: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، تحقيق د. عمار الطالبي، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.ت، ٤/ ٤٩٢.

(٢٢٨) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٢١ من سورة طه.

(٢٢٩) ينظر عباس حسن: النحو الوافي، ١/ ٦٢٠(الهامش٤).

(٢٣٠) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٥٧.

(٢٣١) الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ١/ ٣٨١.

(٢٣٢) السيوطي: همع الهوامع، ١/ ١٢١.

(٢٣٣) وأشهر هذه الأفعال: " عسى، حرى، اخلولق".

(٢٣٤) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: النساء/ ٨٤، ٩٩، المائدة/ ٥٢، الأعراف/ ١٢٩، التوبة/ ١٠٢، يوسف/ ٢١، ٨٣، الإسراء/ ٨، الكهف/ ٤٠، القصص/ ٩، ٢٢، محمد/ ٢٢، الممتحنة/ ٧، التحريم/٥، ٨، القلم/ ٣٢.

(٢٣٥) ينظر عباس حسن: النحو الوافي، ١/ ٦٢١، ٦٢٢. وينظر أبو العباس: مجالس ثعلب، ٢/ ٣٩٥.

(٢٣٦) ينظر الأخضر شعلال: شرح الأنموذج لمحمد ابن عبد الغني الأردبيلي، مخطوط بجامعة الجزائر، ١٩٨٤، ص١٧٣.

(٢٣٧) ينظر أبو العباس: مجالس ثعلب، ٢/ ٣٩٥.

(٢٣٨) وعلامة نصبه حذف النون.

(٢٣٩) واسم " عسى" هو ضمير الرفع المتصل " تم".

(٢٤٠) يقصد " إن" و" لكن ".

(٢٤١) الاستراباذي: شرح الكافية، ٢ / ٢٤٨.

(٢٤٢) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: البقرة/٤٧، ٥٤، ٧٠، ٩٧، ١٠٣، ١١٩، ١٢٢، ١٣٢، ١٧٦، آل عمران/ ١٦، ٣٣، ٣٦، ٤٢، ٦٨، ١٩٣، النساء/ ١٨، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٦٠، ٦٤، ١٠٢، ١٠٥، ١٥٧، ١٦٣، المائدة/ ٤٤/ ٦٥، ٦٦، ١٠٧، الأنعام/ ٧٤، ٧٩، ٨١، ١١، ١٥٠، ١٦١، الأعراف/ ٣٠، ٥٠، ٥٩، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٦، الأنفال/ ١٣، التوبة/ ٥٤، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ١١١، يونس/ ٨٨، هود/ ٥٦، ٦٠، ٦٨، يوسف/ ٢، ٤، ١٧، ٨١، الرعد/ ٣١، إبراهيم/ ٩، ١٩، ٢٢، ٣٦، ٣٧، الحجر/ ٩، ٩٥، النحل/ ١٠٧، الإسراء/ ١٠، ٦٠، ٩٨، الكهف/ ٢٩، ٥٧، ٦٣، ٨٤، ١٠٢، مريم/ ٤، ٥، ٢٦، ٦٧، طه/ ١٠، ٢٤، ٤٣، ٧٣، ١٣٤، الأنبياء/ ٨٣، الحج،/ ٥، ٦٣، المؤمنون/ ١١١، الفرقان/ ٣٠، الزخرف/ ٣، ٢٢، ٢٣، الدخان/ ٣، ٢٠، الجاثية/ ٣٥، الأحقاف/ ١٥، ٣٠، محمد/ ٣، ٣، ٢٥، الفتح/ ١، ٨، ١٣، الحجرات/ ١٣، الذاريات/ ٣٢، النجم/ ٤٥، ٥٠، القمر/ ١٩، ٣١، ٣٤، ٤٩، الواقعة/ ٣٥، المنافقون/ ٣، القلم/ ١٧، المعارج/ ١٩، ٣٩، نوح/ ١، ٥، ٨، ٩، ٢١، الجن/ ١، ٨،٣، المزمل/ ١٥، المدثر/ ١٨، الإنسان/ ٢، ٣، ٢٣، النبأ / ٤٠، النازعات/ ١٧، عبس/ ٢٥، القدر/ ١، الزلزلة/ ٥، الهمزة/٣، الكوثر/١.

(٢٤٣) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: الأعراف/ ١٧٦، الأنفال/ ١٧، ٦٣، طه/ ٣٧، النور/ ١٤.

(٢٤٤) ينظر د. سناء حميد البياني : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٤٠٧.

(٢٤٥)وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: مريم/ ٢٣، الفرقان/ ٢٧، الأحزاب/٦٦.

(٢٤٦) " يا " هي حرف تنبيه.

(٢٤٧) عدت وحدة إسنادية مركبة لأنها وقعت مقول القول للفعل "يقولون".

(٢٤٨) هذا الفعل معل بحذف عينه تجنباً لالتقاء الساكنين. ينظر بومعزة رابح: تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر، ص١٦٦ ،١٦٧.

(٢٤٩) وقد جاءت على هذه الصورة الآية ٥٥ من سورة الأنفال.

(٢٥٠) سيبويه : الكتاب ٣ / ٦.

(٢٥١) وقد جاءت على هذه الصورة الآيتان: ١٧٧ و١٨٩ من سورة البقرة.

(٢٥٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: الأنعام/ ٥٦، ١٥٧، يونس/ ٢٢، هود/ ٧٠، الحجر/ ٥٨، الحج/ ٣٩، النور/ ٢٣، النمل/ ٢٩، غافر/٦٦.

(٢٥٣) " الذين يرمون المحصنات" هي وحدة إسنادية مضارعية مؤلفة من اسم الموصول "الذين"، والفعل المضارع "يرمون"،وفاعله واو الجماعة، والمفعول به "المحصنات". بنيتها العميقة "الرامين المحصنات". فالجملة الاسمية المركبة في هذه الآية تكونت من وحدتين إسناديتين.(المسند إليه والمسند كلاهما ورد وحدة إسنادية).

(٢٥٤) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: آل عمران/٤٩، ١٧٣، النساء/ ١٦٧، الأعراف/ ١٤٩، هود/ ٧٦،

يوسف/ ٨٠، طه/ ٤٨، ٨٥، غافر/ ٤٨، الجن/ ٢٨.

(٢٥٥) عدّت وحدة إسنادية مركبة لأنها واقعة مقول القول. ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق،صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المؤدية وظيفة مقول القول ص٢٣٠.

(٢٥٦) وقد جاءت على هذه الصورة الآية١١٣ من سورة المائدة.

(٢٥٧) والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة "أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا "هي " أنك يا إبراهيم مؤكد تصديقك الرؤيا ". ولم تعد جملة مركبة لأنها مؤدية وظيفة خبر " أنّ" المخففة.

(٢٥٨) عدت الوحدة الإسنادية " أنهم قد كذبوا " مركبة ولم تسم جملة مركبة لأنها واقعة موقع المفعول به للفعل "ظن".

(٢٥٩) اسم " إن" قد ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة " الذين تولوا ". وبنيتها العميقة" المتولين".

(٢٦٠) ينظر د. محمد محمد أبو موسى : دلالة التراكيب، ص ١٤٦.

(٢٦١) ينظرد. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٤٢١.

(٢٦٢) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: ٤٤، ٤٥، ٤٨من هذه السورة.

(٢٦٣) " أحيا " هي وحدة إسنادية ماضوية معطوفة على الوحدة الإسنادية " أمات ".

(٢٦٤) ينظر محمد محمد أبو موسى : دلالة التراكيب، ص ٩٣.

(٢٦٥) فالبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الخبر هي" المميت والمحيي".

(٢٦٦) ولم يأت هذا الضمير في الآية : وأنه أهلك عاداً الأولى وجاء في الآية: (وأنه هو أضحك وأبكى وأنه هو أغنى وأقنى) للسببين اللذين أوضحناهما.

(٢٦٧) ينظر محمد محمد أبو موسى : المرجع نفسه، ص ٩٤.

(٢٦٨) الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص ٢٧٠.

(٢٦٩) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات آل عمران/٣٥، ١٨٣، النساء/٦٦، التوبة/٥٩، الكهف/٧، طه/٩٤ الحج/ ٦٥، الزمر /١١، الجن /٥، ٧، ١٢، الانشقاق /١٤، الحاقة /٢٠.

(٢٧٠) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " ما في الأرض" ورد وحدة إسنادية مضارعية بنيتها العميقة " يوجد ما في الأرض".

(٢٧١) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات : آل عمران / ٧٥،٢٤، النساء / ٤٦.

(٢٧٢) عدت مركبة لأن مقول القول فيها " إنما البيع مثل الربا " ورد وحدة إسنادية اسمية بسيطة مؤكدة بالقصر.

(٢٧٣) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " من هو أشد منه " ورد وحدة إسنادية اسمية بسيطة.

(٢٧٤) عدت مركبة لأن الفاعل فيها " ما لم يأتك " ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة منفية.

(٢٧٥) ينظر عباس حسن: النحو الوافي ،١/ ٣٧٤.

(٢٧٦) ينظر محمد طاهر الحمص: الجملة بين النحو والمعنى، ص ٣٠٨.

(٢٧٧) ينظرد. سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٤٤٨.

(٢٧٨) ينظر عباس حسن : النحو الوافي ١ / ٣٩٢.

(٢٧٩) فاسم الموصول وصلته يكونان وحدة إسنادية (ركناً اسمياً) ينظرد. ميشال زكريا : الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية ،ص ١٤١ ،١٤٢.

(٢٨٠) ينظر عباس حسن : المرجع نفسه،١ / ٣٧٥.

(٢٨١) ينظر محمد طاهر الحمصي: المرجع نفسه، ص٢٧٤.

(٢٨٢) " عسى "تكون تامة مكتفية بالفاعل عندما تليها وحدة إسنادية فعلية أو اسمية. وتكون ناقصة عندما يليها اسم ظاهر أو ضمير متصل.

(٢٨٣) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق،صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة المؤدية وظيفة الفاعل، ص١٩٨.

(٢٨٤) هذه الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة يلاحظ أن خبر " يكون" فيها قد ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة مؤكدة هي "قد اقترب أجلهم"ينظر ص١٩٨.

(٢٨٥) ونعني بها المضارعية المؤدية وظيفة خبر " إن" وأخواتها.

(٢٨٦) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات : البقرة/ ٣٣، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٢٢، ٢٥٨، ٢٧٠، آل عمران/ ٣٩، ٤٥، ٤٩، ٧٦، النساء/ ١٠، ١٠٤، ١٤٢، المائدة/ ١٣، ٢٨، ٣٩، ١٤٠، ١١٥، الأنعام/ ١٥، ١٥٢، الأنفال/ ٢٤، ٣٦، التوبة/ ٤، ٧٨، ١٢٦، يونس/ ٤، ٩، ١٥، ٩٣، هود/٣، ٥، ٢٩، ٣٨، ٤٧، ٥٤، ٨٤، ٨٤، ١١٤، يوسف/ ٣٢، ٣٧، ٤٣، ٦١، ٧٨، ٨٨، الرعد/ ٤١، الحجر/ ٢٣، ٥٣، النحل/ ٧٤، ٩٠، الإسراء/ ٩، ٣٠، ٥٣، ١٠٢، الكهف/ ١٠٤، مريم/ ٧، ٤٠، طه/٧، ١٠٠، الأنبياء / ٤٤، ١٠٥، ١١٠ ،الحج / ٤، ٦، ٧، ١٤، ٣٨، ٦١، المؤمنون/١٦ ،النور / ٢١، ٤٣، الفرقان / ٤٤، ٧١ الشعراء / ١٣٥، ٢٢٥، النمل /٧٦، ٧٨، القصص / ٢٠ ،٢٥، العنكبوت / ٤٥، الروم /٣٧، لقمان/ ٢٩ ،٣١، السجدة / ٢٧، ٤٥، ٥٠، الأحزاب /٥٦ سبأ / ٣٦، ٣٩، ٤٨، فاطر / ٤١، يس/ ١٢، الصافات / ٣٤، ٨٠، ١٠٥، ١٢١، ١٣١، الزمر / ٣، ١٣، ٣١، ٥٢، ٥٣ غافر / ٣، ٣٢، فصلت / ٣٠، ٣٩، الجاثية / ١٧، الأحقاف / ٢١ الحجرات / ٩، ١٨، ق / ٤٣، الذاريات / ٢٣، ٥٥، الطور / ٢٧، النجم / ٤٠، الواقعة / ٨٢، الحديد / ١٧، ٢٢، الممتحنة / ٨، المعارج / ٦ الجن / ٢٧، المزمل / ٥ الإتسان / ٥، ١٠، ٢٧، المرسلات / ٣٢، ٤٤، الطارق / ١٥، الأعلى / ٧،

(٢٨٧) ينظرد. محمد محمد أبو موسى : دلالة التراكيب ص ٣٥.

(٢٨٨) وقد جاءت على هذه الصورة الآية ٣٣ من سورة الأنعام.

(٢٨٩) من خلال استقرائنا للتركيب الإسنادي المشتمل على " ليت" لاحظنا أنه لا يكون في القرآن إلا وحدة إسنادية وظيفية.

(٢٩٠) ينظر السكاكي : مفتاح العلوم، ص ١٣٣.

obeikandi.com

(٢٩١) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٢١، ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٦٣، ٧٣، ١٥٠، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ٢١٩، ٢١٢، ٢٦٦، آل عمران/ ٧٢، ١٠٣، ١٢٣، ١٣٠، ١٣٢، ٢٠٠، المائدة/ ٦، ٣٥، ٨٩، ٩٠، ١٠٠، الأنعام/ ٤٢، ٥١، ٦٥، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، الأعراف/ ٢٦، ٥٨، ٦٣، ٦٩، ٩٤، ١٥٨، ١٦٨، ١٧٤، ١٧٦، ٢٠٤، الأنفال/ ٢٦، ٤٥، ٥٧، التوبة/ ١٢، ١٢٢، يوسف/ ٢، ٤٦، ٤٦، الرعد/ ٢، إبراهيم/ ٢٥، ٣٧، النحل/ ١٤، ١٥، ٧٨، ٨١، ٩٠، طه/ ٤٤، ١١٣، ١٣٠، الأنبياء/ ١٣، ٣١، ٥٨، ٦١، الحج/ ٣٦، ٧٧، المؤمنون/ ٤٩، ١٠٠، النور/ ١، ٢٧، ٣١، ٥٦، ٦١، الشعراء/ ١٢٩، النمل/ ٧، ٤٦، القصص/ ٢٩، ٣٨، ٤٣، ٤٦، ٥١، ٧٣، الروم/ ٤١، ٤٦، السجدة/ ٣، الأحزاب/ ٦٣، فاطر/ ١٢، يس/ ٤٥، ٧٤، الزمر/ ٢٧، ٢٨، غافر/ ٣٦، ٦٧، فصلت/ ٢٦، الزخرف/ ٣، ١٠، ٢٨، ٤٨، الدخان/ ٥٨، الجاثية/ ١٢، الأحقاف/ ٢٧، الحجرات/ ١٠، الذاريات/ ٤٩، الحديد/ ١٧، الحشر/ ٢١، الجمعة/ ١٠، الطلاق/ ١، عبس/ ١.

(٢٩٢) ينظر الاستراباذي : شرح الكافية، ٢ /٢٤٦.

(٢٩٣) ينظر الاستراباذي : المرجع نفسه، ٢/٢٤٦.

(٢٩٤) ينظر تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ،ص ٢١٦.

(٢٩٥) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ١٢٧، ٢٤٨، هود/ ٧٦، ١٠٩، الحجر/ ٥٩، القصص/ ٧، العنكبوت/ ٣١، ٣٤، الروم/ ٥٠، الصافات/ ٩٩، ص/ ٧١، الحشر/ ٢، الطلاق/ ٣.

(٢٩٦) عدت وحدة إسنادية مركبة لأنها مؤدية وظيفة مقول القول فهي لم تستقل بنفسها. ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق،صور الوحدة الإسنادية المركبة المؤدية وظيفة مقول القول، ص٢٦٥.

(٢٩٧) لأن الوصف يتنزل منزله الفعل ويتضمن معناه. ينظرابن الأنباري أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ابن سعيد: أسرار العربية، تحقيق محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٥٧، ص ٨٢.

(٢٩٨) ابن يعيش: شرح المتصل ،١ / ٨٧.

(٢٩٩)ينظرد. سناء حميد البياني : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٩٢.

(٣٠٠) ينظر صالح خديش(مفهوم التحويل وأنواعه في العربية)مجلة الآداب جامعة قسنطينة، ص١٩٨

(٣٠١) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: الكهف/ ٦، الشعراء/٣.

(٣٠٢) لأن الوصف يتنزل منزلة فعله.

(٣٠٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٤٦، ١٣٠، ٢٢٣، آل عمران/٩، ٥٥، الصافات/ ٣٨، ٦٦، فصلت/ ٣٩، الدخان/ ١٥، الجمعة/٨.

(٣٠٤) ينظر النحاس: إعراب القرآن، ١/ ٣١١

(٣٠٥) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات البقرة /٢٦، ١٩٠، آل عمران /٥ ،٩، ١٧١، ١٩٤، ١٩٥، النساء / ٤٠، ١٠٧، المائدة /٥١ ،٦٧، ٨٧، الأنعام / ٢١، ٣٣، ١٤١، ١٤٤، الأعراف / ٢٨، ٣١ ،٤٠، ٥٥، ١٤٨، ١٧٠، ٢٠٢، الأنفال / ٥٨ ،٥٩، التوبة /٧ ،٩٦، ١٢٠، يونس/ ١٧، ٣٣، ٣٦، ٤٤، ٦٩، ٩٦، هود / ١١٥، يوسف / ٥٢، ٥٢،

٨٧، الرعـد/ ١١، النحـل / ٢٣، ٣٧، ١٠٤، ١٠٧، ١١٦، طـه /٨٩ ،١١٩، الأنبيـاء /٩٥، الحـج /٣٨ ،٤٦، المؤمنـون /٦٥، ١١٧، النمـل / ١٠ ،٨٠، القـصص / ٣٧، ٣٩ ،٥٠، ٧٧ ،العنكبـوت / ١٧، الـروم / ٤٥، ٢٢، لقمان / ١٨، يس/ ٣١، فصلت / ٢٢، ٤٠، الشورى / ٤٠، الأحقاف / ١٠، المنافقون / ٦، الجن / ٢١.

(٣٠٦) وقـد جـاءت علـى هـذه الـصورة الآيـات آل عمـران / ١٠، ٩٠، ٣١ ،١١٦، ١٧٦، ١٧٧، المائـدة / ٢٢ ،٢٤، النحـل / ٧٥، الإسـراء / ٣٧، الكهـف / ٦٧، ٧٢، الحـج / ٧٣، الجاثيـة / ١٩، محمـد /٣٢، التغـابن / ٧، الجن / ٢٢ ،القيامة / ٣.

(٣٠٧) عدت وحدة إسنادية مركبة ولم تعد جملة لأنها لم يكن لها كيان مستقل فهي مؤدية وظيفة مقول القول.

(٣٠٨) ينظر الزمخشري : الكشاف، ١ / ٢٤٨.

(٣٠٩) سيبويه : الكتاب / ٤ /٢٢٠.

(٣١٠) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات الأنبياء/٨٧، الحج/١٥، محمد/٢٩، الفتح/١٢، الجن/٥، ٧، ١٢ الانشقاق / ١٤

(٣١١) عدت وحدة إسنادية مركبة ولم تعد جملة مركبة لأنها لم تستقل بنفسها، فهي مؤدية وظيفة المفعول به للفعل " حسب".

(٣١٢) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان : الفرقان / ٢٨، الحاقة /٢٥.

(٣١٣) وعلامة جزم هذا الفعل حذف حرف العلة.

(٣١٤) الهاء في هذه الكلمة هي هاء السكت.

(٣١٥) ينظر السكاكي : مفتاح العلوم، ص ١٣٣.

(٣١٦) ينظر عباس حسن : النحو الوافي، ٤ /٤٣٢.

(٣١٧) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات : يونس /١٢، ٢٤، ٢٥، هود /٦٨ ،٩٥، لقمان / ٧، الجاثية /٨.

(٣١٨) عدت وحدة إسنادية اسمية مركبة ولم تعد جملة اسمية مركبة لأنها لم تستقل بنفسها، فهي مؤدية وظيفة خبر المبتدأ" الذين كذبوا شعيباً " الوارد وحدة إسنادية ماضوية، بنيتها العميقة " المكذبون شعيباً ".

(٣١٩) وقـد جـاءت علـى هـذه الـصورة الآيـات : البقـرة / ١٤٦، الأنعـام / ١١٩، الأعـراف / ٦٠، ٦٦ ،٦٦ ،٨١، التوبة /٤٣، هود /٩١، يوسف /٣٠، ٩٤، النحـل /١٢٤، الإسـراء /٤٠ ،١٠٢، ١١٠، المؤمنون / ٧٣، النمـل /٥٥، القـصص /٣٨، العنكبـوت / ٢٨ ،٢٩، الـصافات /١٣٧، ص / ٢٤، غـافر /٣٧، ٥١، فـصلت /٩، الشورى /٥٢، الزخرف /٣٧، الدخان /٣٧، العلق /٦.

(٣٢٠) ينظر عباس حسن : النحو الوافي ١ / ٦٦٠.

(٣٢١) ينظر أبو عبيدة معمر بن المثنى: مجاز القرآن، ١ / ٣٣٢، ٣٣٤.

(٣٢٢) ينظر ابن يعيش : شرح المفصل، ٨٨/١.

(٣٢٣) وقد جاءت على هذه الصورة الآية ٣٨ من سورة الصافات.

(٣٢٤) ينظر- د - سناء حميد البياني : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٤٠٢.

(٣٢٥) عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص ٢٥٨.

(٣٢٦) ينظرالسكاكي: مفتاح العلوم، ص ١٢٦.

(٣٢٧) يقصد بجزأيها : " إن، و" ما ".

(٣٢٨) ينظر مهدي المخزومي : في النحو العربي نقد وتوجيه، ص ٢٣٨، ٢٣٩.

(٣٢٩) ينظر د. محمد محمد أبو موسى : دلالة التركيب، ص ٨٨، ٨٩.

(٣٣٠) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: التوبة/ ١٠٤، الحجر/ ١٢٥، السجدة/ ٢٥.

(٣٣١) وحرف المضارعة " النون" في الفعل المضارع " نحيي " هي نون المطابقة. ينظر تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها، ص٢١٦.

(٣٣٢) ينظرد. سناء حميد البياتي : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٤٠٠.

(٣٣٣) ينظر عبد الواحد حسن الشيخ : دراسات في علم المعاني، مكتبة ومطبعة الإشعاع، المطابع الإسكندرية، مصر، د، ت، ص ١٥١.

(٣٣٤) ينظرد. محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص ٨٣.

(٣٣٥) ينظر محمد محمد أبو موسى : المرجع نفسه، ص ١٥١.

(٣٣٦) هذه اللام تسمى لام المزحلقة. ونجدها فقط في خبر " إن"، سواء أكان هذه الخبر مفرداً، أم وحدة إسنادية، أم جاراً ومجروراً.

(٣٣٧) والمفعول به هنا حذف لعمومه على الرغم من أن الفعل المضارع يقتضيه. ينظر ابن يعيش : شرح المفصل، ٢ /٣٩، ٤٠.

(٣٣٨) ينظر د. سناء حميد البياتي : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص ٤٠٥.

(٣٣٩) وقد جاءت على هذه الصورة الآية ٣٣من سورة الأنعام.

(٣٤٠) ينظر الجرجاني : دلائل الإعجاز، ص ١٣٥، ١٣٦.

(٣٤١) يحي بن حمزة العلوي : الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة ،١٩٤١، ٢ / ٦٥، ٦٦.

(٣٤٢) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٧، آل عمران/ ٣٧، النساء/ ٣٦، ٤٨، ٥٨، ١١٦، المائدة/ ١، ٢٩، ٩٧، الأنعام/ ٣٣، يونس/ ٢١، يوسف/ ١٣، ٩٦، الرعد/ ٢٧، إبراهيم/ ٣٧، النحل/ ٢٣، ٩١، ١٠٣، مريم/ ٤٥، طه، ٤٥، الحج/ ١٤، ١٦، ١٨، ٢٣، ٧٣، النور/ ٤١، الشعراء/١٢، ٥٢، ٢٢٦، القصص/ ٢٧، ٣٤، العنكبوت/ ٤٢، فاطر/٨، ٢٢، يس/ ٧٦، الصافات/ ١٠٢، ١٥١، غافر/ ١٠، محمد/ ١٢، الصف/ ٤، الحاقة، ٤٩، المزمل/٢٠.

(٣٤٣) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " ما نخفي" ورد وحدة مضارعية بسيطة.

(٣٤٤) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: آل عمران/ ١٧٩، هود/٢٩، النور/٢١.

(٣٤٥) ينظر د. تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها، ص ١٠٣.

(٣٤٦) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " ما تحذرون " المحذوف عائده ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة.

(٣٤٧) ينظر الزجاج : معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل شلبي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٧٢، ١٢٦/١

(٣٤٨) ينظر د. عبد الرحمن الحاج صالح : (النحو العربي والبنوية، اختلافهما النظري والمنهجي)، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، ص٢٩.

(٣٤٩) ينظر د. سناء حميد البياتي : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ،ص ٩٢ ،٩٣.

(٣٥٠) وقد وردت على هذه الصورة الآية ٣٠ من سورة الكهف.

(٣٥١) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " من أحببت" أي " من أحببته " ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة

(٣٥٢) عدت مركبة لأن المفعول به الأول فيها " ما عليها" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة.

obeikandl.com